معليا تعيش الثلاثين من آذارها فتدافع عن أرضها بشجاعة إزاء هجمة السلطات الوحشية

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

ألثمن: ٥,٠٠ ل.ا.

מחיר: 5 ל״י

PRICE 5 I. L.

אל־אתיחאד

AL ITTIHAD

الثلاثاء ١٠ تموز ١٩٧٩ ، ١٥ شعبان ١٣٩٩ ، العدد ١٧/٣٦ VOL 17/36 — 10.7.1979

وقوع عدد من الجرحى خلال هجمة قوات النظام الوحشية .. اعتقال عشرات المواطنين .. قطع المياه عن حي القرية الغربي .. تحطيم اثاث البيوت .. ومطاردة مجموعات من الاهالي الى الوعر .

معليا – لمراسل خاص – عاشت قرية معليا الثلاثين من اذارها امس ، الاثنين ، حين تعرضت لهجمة وحشية نفذتها « قوات الامن » وكانها عملية احتلال عسكري ، ازاء مقاومة الاهالي الشجاعة .

فمنذ ساعات الصباح الاولى من نهار امس تدفقت الى القرية قوات ضخمة من الشرطة وحرس الحدود بمصفحاتها ، وهي مسلحة باسلحة القمع ، من بنادق وهراوات وخوذ وتروس ، تظليها هيلوكوبتر ، وترافقها الجرافات .

وبسرعة تحولت القرية ومداخلها الى ساحة حرب تنتشر فيها السيارات المصفحة والاليات البوليسية ، كما رابطت قوات الجيش وحرس الحدود باسلحتها واليالها على الهضاب المحيطة بالقرية .

وسرعان ما اتضح ان السلطات قررت ضرب القرية العزلاء وتحطيم مقاومتها نهب اراضيها لتكثيف عملية تهويد الجليل العنصرية .

وفي التاسعة صباحا دقت ساعة الصفر وتحرك الجراف في اتجاه القرية لجرف الحواجز التي اقامها الاهالي لمنع شق الطريق .. وخلف الجراف زحفت « قوات الامن » ! وشقت طريقها بالقوة الوحشية لتبديد جموع اهالي القرية الغاضبين الذين سدوا الطريق باجسادهم .

وانهالت قوات « الامن » ، قوات « النظام » على النساء والاطفال والرجال بالضرب المبرح وبفتح خراطيم المياه عليهم .

وإزاء دفاع الاهالي عن اراضيهم اطلقت قوات « الامن » النار في الهواء وفجرت قنابل الغاز المسيلة للدموع بينهم وقذفت بيوتهم بالحجارة .

وخلال المعركة غير المتكافئة ، التي استمرت ساعة ونصف ، لاحق « ابطال الامن والنظام » الاهالي الى بيوتهم . وفي كثير من الاحيان اقتحموا البيوت ودمروا اثاثها واعتدوا على نزلائها .. وفي بعض الحالات اعتدوا على المسنين المقعدين .. ومن هذه الحالات حالة الاعتداء على وطفة ابو عقصة ، عجوز فقدت رجلها في بيت زكي عراف .

واكد شاهد عيان ان الشرطية رقم ٧٤٥٧) انتزعت طفلة عمرها سنة من سريرها وطوحت بها على ارضية الغرفة وهي تصيح بجنون : هكذا حتى لا تصبح هذه مثل هؤلاء ! اي اهالي البلدة .

ووقع خلال هذا الهجوم « الامني » عدد من الجرحى من الاهالي ونقلوا الى المستشفى (ملبن) في نهاريا عرفنا من بينهم مظر جبران وميلاد عراف . كما اصيب عدد من رجال « الامن » خلال « المعركة » .. فقد دافع الاهالي بشجاعة عن اراضيهم وبيوتهم بما ملكت ايديهم – بالحجارة – ازاء قنابل الغاز والهراوات والرصاص .

هذا وظهرت اثار تحطيم الابواب والشبابيك والزجاج في شوارع القرية . اما في البيوت ، التي اقتحمتها قوات « الامن » ، فظهرت اثار التدمير « الفندالي » التي ذكرت الاهالي بما جرى في غزوة الليطاني في جنوب لبنان .

ولا تزال القرية في حالة توتر شديد تحاصرها عمليا قوات الامن .

المجلس أبلغ البوليس بقراره الداعي الى وقف شق الطريق

وتحاول وسائل الاعلام الاسرائيلية تشويه الوقائع فتزعم ان المجلس وافق على شق الطريق ، بل وعد بتسهيل عمل الجرافات لانجاز هذا العمل .

ولكن الوقائع تثبت العكس .. فقد اتصل مدير شرطة الجليل فرانكو بالمجلس وطلب الاجتماع به .. وفعلا اجتمع بستة من اعضاء المجلس وطلب اليهم الموافقة على مرور الجرافات ، الا انهم ابلغوه قرار المجلس الداعي الى وقف شق الطريق حتى تقرر المحكمة في قضية نزاع الاهالي مع الحكومة حول الارض . وقد حذروه من مغبة الاقدام على اي عمل من شانه اثارة جمهور القرية .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

قضيّة الشعب الفلسطيني تحرز نصرًا جديدًا هامًا
الاشتراكية الدّولية تعلن: لا حل بدون الدولة الفلسطينية

اجتماع عرفات بكرايسكي وبراندت ينتهي ببيان يؤكد ان القضية الفلسطينية جوهر الصراع في الشرق الاوسط ولا تسوية عادلة بدون حلها .

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – حققت قضية الشعب العربي الفلسطيني نصرا جديدا هاما باللقاء الدرامي في فيينا بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، وبين زعيمي الاشتراكية الدولية : برونو كرايسكي ، مستشار النمسا ، وويلي برانـدت ، رئيس الاشتراكية الدولية وزعيم الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الاتحادية (الغربية) .

ففي اعقاب هذا اللقاء والمباحثات السياسية ، التي جرت خلاله ، اعلن الزعماء الثلاثة في بيان صحفي جاء فيه انهم توصلوا الى اتفاق واضح حول العديد من القضايا الهامة .. ومن بينها ان قضية فلسطين تشكل جوهر الصراع في الشرق الاوسط ولايمكن حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا بدون حلها .. وان سياسة الاستيطان (الكولونيالي) الاسرائيلية تمثل تحديا خطيرا يعرقل السلام . وان الاتصال سيستمر بين الاشتراكية الدولية ومنظمة التحرير .

كذلك جاء في البيان : ان ممثلي الاشتراكية الدولية يعلنان عن قلقهما لتجدد العمليات العسكرية في الشرق الاوسط وتدهور الموقف في الجنوب اللبناني .. ولهذا يدعوان الى ايجاد حل للازمة اللبنانية .

وفي الاجتماع الصحفي الذي عقده الزعماء الثلاثة يوم الاحد ، اول امس ، اعرب ياسر عرفات عن شكره العميق للدعوة التي تلقاها من مستشار النمسا .. وقال اننا نحترم الامم المتحدة ونحترم ميثاقها ونحترم قراراتها ونعمل وفق مبادئها وقراراتها .

وقال ان من حق الشعب العربي الفلسطيني ان يقرر مصيره ويقيم دولته الوطنية المستقلة وهذا المطلب يشكل الشرط المسبق لاي سلام دائم يجب ان يتحقق في الشرق الاوسط ،

واعلن كرايسكي ان المباحثات بينت له سوء تفسير نوايا منظمة التحرير ازاء اسرائيل واضاف ان تسلح اسرائيل الممتاز يلغي المزاعم حول خطر تدمير اسرائيل .

وقال براندت : كان مهما ان اتعرف شخصيا على موقف عرفات من قضية السلام العادل والقيم الذي يمكن ان يتحقق عن طريق المفاوضات .

واعلن الزعيم الاشتراكي الدمقراطي الالماني ان الاشتراكية الدولية قررت ان تبحث موقف منظمة التحرير وتحقق فيما اذا كان هدفها تدمير اسرائيل .. وقد اقتنع خلال مباحثاته في فيينا (مع ياسر عرفات) ان ممارسة الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره لا يشمل مثل هذا الامر . (تدمير اسرائيل) .

وفند براندت الانتقادات التي وجهها له بعضهم في اوروبا الغربية ، فقال ان اية عملية تساعد السلام في الشرق الاوسط هي في مصلحة الجميع وخاصة الاوروبيين .

واضاف : لا يحق لاحد ان يشك في اخلاصي واخلاص كرايسكي لاصدقائنا الاسرائيليين .

هذا واعلن كرايسكي انه يعترف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وامس الاول نشرت « معريب » مقابلة صحفية اجرتها بالهاتف مع كرايسكي جاء فيها ان الزعيم الاشتراكي الدمقراطي النمساوي اجتمع بعرفات في الماضي وتراسل معه وهو ينفي انه لا سامي وقد تحادث معه حول هجمات اسرائيل على جنوب لبنان ومعاناة الجماهير في الضفة المحتلة ومحاولة اسرائيل تحويلها الى مجموعة سكانية مسلوبة الحقوق مثل الافريقيين في جنوب افريقيا .

كتبنا ان قضية فلسطين حققت نصرا هاما بهذا اللقاء لان الاشتراكية الدولية ، التي ساندت الموقف الاسرائيلي حتى الان ، بدات تقتنع بعدالة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وترفض مزاعم حكام اسرائيل حول ماهية منظمة التحرير (منظمة السفاحين !! حسب اصطلاح بيغن !) وترى ان لا حل لازمة الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية .

وهذا يعني زيادة عزلة حكام اسرائيل على الصعيدين الرسمي والشعبي ..

(اقرأ اصداء اسرائيلية في غير هذا المكان) .

ألاعداد ليوم احتجاج قطري ردًا على العدوان الدموي في معليا

حيفا – مكتب «الاتحاد» – علم مراسلنا ان مشاورات سريعة جرت امس بين اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بصدد الاستفزاز البوليسي الدموي في معليا .

ومن المتوقع انه بعد استكمال المشاورات مع مختلف الهيئات الشعبية الدعوة الى يوم احتجاج قطري للعرب في اسرائيل ضد سياسة تجريدهم من اراضيهم وخنق قراهم بالمناطر والمستوطنات . فالقضية ليست كما يزعم مستشار رئيس الحكومة في الشؤون العربية ، غور اريه ، ان الحكومة تقوم بتطبيق القانون ، اذ ان سن مثل هذه القوانين لتجريد العرب من اراضيهم هي قوانين غاب .

كما ان عددا من المجالس المحلية العربية بادر امس الى توجيه برقيات الاحتجاج الى السلطات المسؤولة مطالبين بوقف العدوان على معليا وبوضع حد لنهب اراضي العرب في اسرائيل بمختلف الذرائع .

الجبهة و«شيلي» تطالبان ببحث الاعتداء على معليا في الكنيست بصورة مستعجلة

الجماهير العربية والشخصيات اليهودية الدمقراطية تتضامن مع اهالي معليا وتستنكر العدوان الدموي

حيفا – مكتب «الاتحاد» – استنفرت الهجمة الوحشية المشينة على معليا محافل واسعة من الراي العام الاسرائيلي فاستنكر الطغيان التعسفي ، الذي تمارسه سلطات الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الجماهير العربية جريا وراء الاسراع في عملية تهويد الجليل .

وامس الاثنين طلبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة من رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها بصورة مستعجلة هذه العملية الشرسة بقصد وقفها . كما ارسل نائب الجبهة توفيق طوبي برقية الى كل من رئيس الحكومة ووزير الداخلية يطالبهما بوقف اعمال شق الطريق في اراضي معليا . (انظر بيان الجبهة في مكان آخر على هذه الصفحة) .

كذلك طالبت كتلة « شيلي » رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها بصورة مستعجلة موضوع الاعتداء على معليا .. وفي الوقت نفسه اصدرت بيانا نددت فيه بهذا الاعتداء .

وارسلت مجالس بلدية ومحلية

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

ليتوقف فورًا العدوان الدموي! ارفعوا أيديكم عن معليا!

قامت السلطات اليوم بعمل مشين من الدرجة الاولى في قرية معليا الجليلية . فقد هاجم مئات رجال الشرطة وحرس الحدود سكان القرية بالسلاح وقنابل الغاز المسيل للدموع والعصي دون تمييز واعتدوا على النساء والاطفال والشيوخ فاصابوا العديد منهم بجراح واعتقلوا كثيرين ، بينهم اعضاء المجلس المحلي في القرية .

وهجم المعتدون على البيوت وخربوا اثاثها .

ولكن ماذا كانت « جريرة » اهالي معليا ؟

انهم يعارضون نهب اراضيهم التي تعود اليهم منذ اجيال . كما يعارضون شق طريق عبر اراضيهم لان هذا الطريق مثله مثل مصادرة الاراضي غير مخصص لحاجات اهالي القرية وانما لتجريدهم من اراضيهم لتنفيذ مخطط تهويد الجليل .

فباسم التهويد تنهب اراضي الفلاحين العرب ، وينقلب المواطنون العرب في اسرائيل الى مواطنين من الدرجة الثانية ، كما يضرب طوق خانق حول القرى العربية في الجليل .

ان مصلحة سكان اسرائيل القومية تتطلب بناء الاخوة اليهودية العربية والمساواة للمواطنين العرب في الحقوق القومية والمدنية . ولكن ما قامت به السلطات في معليا يقف حاجزا امام ذلك ويخلق الكراهية بين شعبينا .

ولذا فاننا نطالب :

* بالغاء اوامر المصادرة في معليا .
* الغاء برامج شق طريق عبر اراضي معليا .
* الغاء برامج المناطر .
* كما نعتبر عدوان الشرطة على اهالي معليا عدوانا على الاخوة اليهودية العربية .
* ونطالب بتطوير الجليل لكل سكانه اليهود والعرب .

اننا ننادي جميع الشخصيات المستقيمة في اسرائيل ، بغض النظر عن اختلاف وجهات نظرها السياسية وانتمائها التنظيمي :

لنناضل بوحدة صف لاحباط مبادرة السلطات ضد اهالي معليا ، ومن اجل اخوة يهودية عربية ، ومن اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب سكان دولة اسرائيل .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

تل ابيب : ١٩٧٩/٧/٩

بيغن يصل الى الاسكندرية

حيفا – لمحرر « الاتحاد » – يصل اليوم ، الثلاثاء ، الى الاسكندرية ليجتمع بحاكم مصر انور السادات وليصلي في الكنيس و« ليسوح » في المدينة التاريخية ، حاكم اسرائيل مناحم بيغن .

وقبل مغادرته البلاد بحثت الوزارة مهمته وقررت ان هدف القمة الثنائية – وهي القمة الحقيقية ، حسب تعبير الصحف الاسرائيلية – بحث تقدم العلاقات بين الزعيمين والقطرين .

واضافت بعض الصحف ان الحاكمين لن يبحثا امور ملموسة في عملية « السلام » اي قضايا مفاوضات « الادارة الذاتية » .

وفي الواقع حققت اسرائيل نجاحا هاما في الجولة الرابعة من هذه المفاوضات ، التي انتهت في الاسكندرية في الاسبوع الماضي .

فقد تنازل الوفد الساداتي عن مطالبه بحث « المبادىء والقواعد » .. ووافق على تاليف لجنتين ثانويتين تبحث الواحدة « اجراءات انتخاب مجلس الادارة الذاتية » وتبحث الثانية سلطات ومسؤوليات « الادارة الذاتية » .

وتشير وكالات الانباء ان رئيس الوفد الامريكي روبرت شتراوس مارس ضغوطا على النظام الساداتي ليرضخ الى هذا الاملاء واستخدم في سبيل ذلك اساليب خشنقطي حد

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

اسرائيل تساند العصابات الانعزالية في محاولتها توسيع رقعة دويلة ((القليعة))

حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – واصل الجيش الاسرائيلي امس ، الاثنين ، اعتداءاته على الاراضي اللبنانية التي ابتداها امس الاول ، الاحد ، حين قصفت مدفعيته ومدفعية الانعزاليين الفاشيين من دويلة ((القليعة)) القرى اللبنانية في الجنوب ، وافتعلت صداما استفزازيا مع قوات الطوارىء الدولية ، في الوقت الذي حلقت فيه الطائرات الاسرائيلية فوق صور والنبطية .

واعلن الناطق العسكري الاسرائيلي ان القوات الاسرائيلية اقتحمت امس ، الاثنين ، بيتين في الجنوب ونسفتهما وذلك بحجة ان صاحبيهما تعاونا مع مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي الايام الاخيرة دعمت القوات الاسرائيلية الانعزاليين الفاشيين في محاولتهم توسيع رقعة دويلتهم .. ويوم الجمعة الماضي قامت وحدات من الانعزاليين بمهاجمة قرى برعشيت ودير سيران وقنطرة ونسف بيوت زعمت انها تعود الى «الارهابيين» كما اغتالت مواطنين اثنين واسرت اثنين اخرين .

واذاعت القيادة الاسرائيلية امس ان قواتها اصطدمت مع مسلحين فلسطينيين حاولوا التسلل الى

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

كتلة الجبهة تقترح على الكنيست أن تحذو حذو اكثرية دول العالم وتعترف بمنظمة التحرير

النائب فلنر يؤكد ان لقاء فينا خطوة في طريق السلام ويبرز عزلة اسرائيل ويذكر مناحم بيغن باعمال منظمته الارهابية

الكنيست – لمراسلنا – ناقشت الكنيست بعد ظهر امس (الاثنين) البيان ، الذي قدمه رئيس الحكومة ، بيغن ، حول اللقاء الذي تم في مطلع هذا الاسبوع بين المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، والمستشار الالماني السابق ، ويلي براندت من جهة ، وبين ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية من جهة ثانية ، هذا اللقاء الذي اثار حفيظة جميع الكتل البرلمانية اليمينية من الائتلاف والمعارضة .

وقد قدم مناحم بيغن بيانا هاجم فيه المستشارين النمساوي والالماني ، ولجأ الى اسلوبه الديماغوغي في التحريض الدموي على الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية واصفا اياها « بمنظمة القتلة ، التي تهدف الى القضاء على اسرائيل » .

كذلك القى رئيس حزب العمل ، شمعون بيرس ، بيانا التقى موقفه فيه مع مناحم بيغن في شجب اللقاء ، والاستمرار في التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وجرى نقاش اشتركت فيه جميع الكتل البرلمانية . وقدمت كتلة الجبهة تلخيصا للنقاش يقترح على الكنيست رفض البيان ، الذي قدمه رئيس الحكومة ، والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني ، كما فعلت اكثرية دول العالم . كما اقترحت الجبهة ان ترى الكنيست في هذا اللقاء خطوة في طريق السلام ودليلا على ان منظمة التحرير معنية بايجاد حل سياسي عادل للنزاع في الشرق الاوسط ، ولذا فعلى الحكومة ان تبدأ بالمفاوضات مع ممثلي منظمة التحرير على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين وخصوصا حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وايدت هذا الاقتراح كتلة الجبهة فقط وعارضته جميع الكتل الصهيونية . اما كتلة « شيلي » فلم تشترك في التصويت .

من كلمة النائب فلنر

وتحدث باسم كتلة الجبهة النائب

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

انحلال الدمية الفلسطينية التي أقامها الاحتلال لتمرير مؤامرة الادارة الذاتية

حيفا – مكتب ((الاتحاد)) – نشرت ((القدس)) المقدسية في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي (٦–٧–٧٩) ما يلي :

((طلب مصطفى دودين ، رئيس رابطة قرى محافظة الخليل ، تصفية اعمال الرابطة وايقاف جميع نشاطاتها وتسريح كافة موظفيها اعتبارا من مطلع الشهر القادم ، وذلك بالنظر لاوضاعها الحالية التي لا تمكنها من الاستمرار في العمل وتادية الخدمات لقرى ومواطني المحافظة)) .

وبهذا الطلب اعلن مصطفى دودين ، الوزير السابق في العهد الاردني ، افلاس محاولته لاقامة دمية « فلسطينية » تسهم في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » او على الاصح مخطط تكريس الاحتلال الاسرائيلي بجميع ممارساته الكولونيالية .

والحقيقة ان عزلة هذه الرابطة ، لا الصعوبات المالية ، هي التي فرضت على دودين اتخاذ هذه الخطوة « الحاسمة » .. فالقراء يذكرون ان سلطات الحكم العسكري زودت الرابطة بمقرها وقدمت لها المساعدات المالية واعلنت انها تعتبرها قناة الصلة بين المجالس القروية في محافظة الخليل والحكم العسكري ..

بل ان هذه السلطات نظمت لقاءات بين ممثلي الحكم العسكري والمسؤولين في الرابطة ووعدت بتلبية المطالب التي يتقدمون بها ..

الا ان كل هذا لم يجد نفعا .. فالجماهير اكتشفت طابعها الحقيقي منذ اللحظة الاولى وانفضت عنها كما انسحب منها بعض الذين شاركوا في نشاطها .

وهكذا يحبط الشعب العربي الفلسطيني في الضفة المحتلة اخر حلقة من سلسلة محاولات تنصيب دمى ممثلين عنه . ويؤكد ولاءه لمنظمة التحرير الفلسطينية ولاهدافه القومية العادلة : انسحاب اسرائيل .. الاعتراف بحق تقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة في الضفة والقطاع .

الاحتلال يضيق الخناق على بلديات الضفة
كريم خلف : لن نهاب وسنواصل النضال

القدس – عتيم – صرح السيد كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، في حديث له مع مراسل وكالة الانباء الاسرائيلية ((عتيم)) ، بانه اذا استمرت سلطات الاحتلال في فرض العقوبات الجماعية والانتقامية على البلديات والمجالس القروية في الضفة الغربية المحتلة ، فان هذه البلديات ستعلن اضرابا عاما شاملا وبذلك ستمتنع عن تقديم الخدمات للجمهور .

وذكر خلف ان سلطات الاحتلال تفرض قيودا مشددة على معظم رؤساء البلديات والمجالس القروية في المنطقة . فهي تمنعهم من القاء الخطابات امام المواطنين ومن عقد المؤتمرات الصحفية ومن الخروج من البلاد وتمنعهم حتى من الالتقاء سوية لبحث قضايا مدنهم وبلداتهم .

واضاف خلف ان الاحتلال اخذ يضيق الخناق على البلديات من الناحية المالية ايضا . فهو اليوم يمنع البلديات من تسلم المساعدات المالية التي وصلت الى حسابها في البنوك الاردنية من مختلف المؤسسات والحكومات العربية . واكد خلف : ان رؤساء البلديات ، مثلهم مثل سائر ابناء شعبهم ، لن يهابوا العقوبات الجماعية وسيواصلون نضالهم لاحباط تطبيق « الادارة الذاتية » .

وحول سؤال عن الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل اجاب رئيس بلدية رام الله ان بيغن والسادات وكارتر خربوا على جهود السلام . واما « الادارة الذاتية » ، التي توصلوا اليها ، فلن يستطيعوا فرضها علينا .

واضاف : ان منظمة التحرير الفلسطينية ، وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، مستعدة للسلام اذا انسحبت اسرائيل من المناطق المحتلة ووافقت على اقامة دولة فلسطينية مستقلة واعادة اللاجئين .

رابطة الجامعيين في الناصرة تلخص عملها خلال العامين الماضيين وتنتخب لجنة تنفيذية جديدة

★ الاجتماع العام يؤكد اجماع المثقفين في المدينة على التمسك بالجبهة وبالقضايا العادلة لشعبنا ★

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — عقدت رابطة الجامعيين في المدينة اجتماعا عاما ، مساء الاربعاء الماضي (—٧—٧٩) ، استمعت فيه الى ثلاثة تقارير حول عمل الرابطة في الفترة الماضية وانتخبت لجنة تنفيذية جديدة .

وقد تراس الاجتماع عضو سكرتارية الرابطة المهندس وليد لطف الحاج ، وقدم سكرتير الرابطة الدكتور رشيد سليم ملاحظات حول تلخيص العمل الذي اعدته اللجنة التنفيذية وارسلته سلفا للاعضاء مؤكدا بشكل خاص على تزايد النشاط الثقافي للرابطة ومشاركتها الكاملة في العمل الجبهوي البلدي وتضامنها مع الشعب العربي الفلسطيني ضد القمع والاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال . ثم قدم الشاعر فوزي عبد الله ، رئيس اللجنة الثقافية ، تقريرا عن العمل الثقافي وخطوطا عريضة لخطة عمل في المستقبل تستهدف تنشيط العمل الادبي والثقافي والفكري والاجتماعي للمثقفين خدمة لمدينتنا وشعبنا .

وقدم القائم باعمال رئيس البلدية ، المهندس رامز جرايسي ، تقريرا عن العمل البلدي خلال الفترة الاخيرة ، فحلل ملامح سياسة الخنق المالي وصراع البلدية من اجل ميزانيات عادية وتطويرية تناسب حاجات المدينة . كما اكد على تلاحم الكتلة الجبهوية البلدية والتناسق التام في عملها لمواجهة المصاعب ، واهمية دعم المواطنين للبلدية كعنصر حاسم في تحويل البلدية الدمقراطية الى ظاهرة راسخة وثابتة في حياة المدينة . ودعا الجامعيين وكل الشباب المثقف الى المساهمة الكاملة ، جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال والتجار والحرفيين والطلاب ، في انجاح مخيم العمل التطوعي الرابع الذي يعقد في المدينة بين ١٨ و ٢٢/٧/١٩٧٩ .

وبعد مشاركة نشيطة من اعضاء الرابطة في النقاش وتحليل العمل وتقديم الاقتراحات تم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة ، من الاخوان : فوزي عبد الله وسميح رزق وانيس حزان ووليد لطف الحاج وباسم توما ورامز جرايسي ورباح ابو العسل ورايق جرجورة وجورج قنازع وعبد اللطيف ناصر ورشيد سليم وعزيز شحادة واميل حزام وكامل ظاهر ووليد فاهوم وعبد الله جبران ونخلة بشارة ومروان دويري ورزق زعبي ودعيبس عبود وسالم جبران .

انتا نحيي اللجنة التنفيذية الجديدة ونتمنى لها عملا نشيطا ومثمرا ، ثقافيا واجتماعيا وجبهويا ، في خدمة الناصرة وجماهيرنا العربية .

مجلس الطيبة يبحث عددا من المشاريع التطويرية الهامة

الطيبة — لمراسلنا — بحث مجلس محلي الطيبة في جلسته العادية ، يوم الاثنين الماضي قائمة طويلة من القضايا الملحة والمشاريع التي تحتاج الى تمويل بواسطة القروض طويلة الامد .

وعرض رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، في هذه الجلسة قائمة القروض ، التي يحتاج اليها المجلس لتنفيذ المشاريع .

وصادق المجلس في جلسته على اخذ قرض بمبلغ ٤ ملايين و ٨٠٠ الف ليرة من وزارة المعارف عن طريق مشروع «مفعال هبايس» . وكذلك اقامة مركز صحي لرعاية الاسرة وذلك في منطقة الكرم الغربي ، الذي سيكلف ثلاثة ملايين ليرة . وقال رئيس المجلس ان ٥٠ — ٧٥٪ من تكاليف هذا المشروع يتعهد «مفعال هبايس» بتقديمها كمنح .

اما بالنسبة لمشروع المجاري فقد اصبحت تكاليفه الان ٤٢ مليون ليرة . وعلى صاحب كل وحدة سكن ان يدفع حوالي ١٦ الف ليرة ليتمكن المجلس من تنفيذ المشروع . ويذكر ان الدفعة الاولى من هذا المبلغ هي خمسة الاف ليرة . ويقسط الجزء الاخر لمدة سنة او اكثر وبفائدة قدرها ٤٪ .

ومن الجدير بالذكر ان هذا المشروع له اهمية كبرى حفاظا على صحة المواطنين ، لان مياه المجاري بدات تتسرب الى بئر المياه الوحيدة في القرية ، التي يستعملها السكان للشرب ، وكان المجلس قد اشترى آلة لتكرير المياه بمبلغ ٣٠٠ الف ليرة بصورة موقتة .

هذا ووافق المجلس على تنفيذ مشاريع اضافية كزفيت شارع طوله ٧٠٠ متر مع مد خط للمجاري قبل ترفيته بكلف ١٦٦٠٠٠٠ ليرة .

كما بحث المجلس مسالة تخصيص عدد من المنح للطلاب المتفوقين سنويا .

وكان الرفيق عبد الحميد ابو عيطة قد قدم في بداية الجلسة موضوع المؤتمر الشعبي في معليا . وطلب رئيس المجلس من الاعضاء الاشتراك في هذا المؤتمر دفاعا عن الارض العربية وتضامنا مع سكان معليا في تصديهم لمؤامرة سلب اراضيهم بحجة التطوير .

السجين خليل ابو زياد يطالب المحكمة العليا بالتحقيق في ظروف سجنه !

حيفا — مكتب «الاتحاد» — قدم السجين السياسي خليل علي ابو زياد ، من قرية العيزرية — قضاء القدس ، بواسطة محاميه وليد فاهوم ، شكوى الى محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية والشرطة ومدير خدمات مصلحة السجون ، يطالب فيها المحكمة ان تستفسر من المذكورين عن الاسباب التي تحول دون ابقائه في ظروف سجن انسانية وطبيعية .

وذكر السجين في شكواه الظروف السيئة التي يقبع بها في سجن طولكرم والتي تتمثل في الازدحام المهلك والجو الخانق والظلمة الدامسة في الغرف وفي انعدام العناية الطبية الكافية وقلة الطعام ومصاريف «الكانتينا» وفي المعاملة الوحشية التي يتعرض لها من قبل السجانين والمسؤولين الاخرين .

بالاضافة الى ذلك طالب ابو زياد المحكمة ان تستفسر حول الحظر المفروض عليه بقراءة الصحف والكتب وعلى مقابلة محامي الدفاع الا في حالة وقوف شرطي بمحاذاة السجين في موقع مستمع وليس مراقب وان تستخلص الاجراءات الواجب اتخاذها ازاء المسؤولين عن هذا الوضع .

هذا ويقضي السجين خليل ابو زياد محكوميته بالسجن لمدة ١٠ سنوات منذ تشرين الثاني ١٩٧٠ في سجن طولكرم ، بتهمة مخالفة قوانين الدفاع ، ساعة الطوارىء ، من عام ١٩٤٥ . وقد نقل في شهر اذار ١٩٧٨ مع ٩٠ سجينا امنيا الى سجن طولكرم في سجن بئر السبع في اعقاب اضراب السجناء الشهير .

رسالة الحليصة

تعرية مسجد الحاج عبد الله

حيفا — من ابراهيم فحماوي — ذكر في عدد سابق من «الاتحاد» ان مرحلة الترميم في مسجد الحاج عبد الله ، في حي الحليصة ، بلغت حد تركيب اطارات الابواب والشبابيك ولم تتعداه لان الشيكات التي دفعها المسؤولون للمقاولين كانت بلا رصيد ... الا ان الامر لم يقف عند هذا الحد فقد عاد المقاولون ونزعوا هذه الاطارات عن الجامع وابقوه عاريا ومعرضا لكل ما يمس قدسيته وحرمته الدينية .

ان اهالي الحليصة يناشدون المسؤولين التحقيق في الامر ورصد اموال الوقف الاسلامي لترميم المسجد والحفاظ عليه بدلا من العبث بها والتستر بمحاولة الصليح التي فضحت ذيولها ولم تعد تنطلي عليهم .

دفعة جديدة من الاحكام القاسية على شبان فلسطينيين من المناطق المحتلة

القدس — خاص ب«الاتحاد» — حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على عدد من الشبان الفلسطينيين بالسجن لمدة ثلاث سنوات ، واحدة فعلية والباقي مع وقف التنفيذ ، بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . والمحكومون هم : يونس سعيد عرعراوي وجمال عبد الرحمن الزبيدي ونعيم خالد سعدي ورجا محمد مسعود ابو السباع وعصام علي دسوقي ، وجميعهم من منطقة جنين .

واكتفت المحكمة ، من جهة اخرى ، بمدة توقيف الشاب نبيل ابو السباع بسبب مرضه وحكمت على نصر الدين طافش بالسجن لمدة [illegible] سنوات فعلية وعلى محمد طاهر جلعوم ، من فقوعة ، بالسجن لمدة سنتين فعليتين بالاضافة الى اعمال حكم ٤٠ شهرا كانت معلقة من حكم سابق بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية .

وكان جلعوم قد تزوج قبل سجنه ورزق طفلة في اثناء وجوده في السجن .

ويفيد المحامي وليد فاهوم ، الذي رافع عن جلعوم ، ان احكام وقف التنفيذ اصبحت تطبق في الاونة الاخيرة مباشرة في حالة ارتكاب التهم مخالفة في اطار حكمه السابق وذلك دون النظر في ظروف وملابسات القضية .

احكام اخرى

هذا وقام المحامي وليد فاهوم بزيارة في مطلع هذا الشهر ، الى سجن نابلس حيث قابل كلا من الاستاذ سامي كيلاني وعبد الكريم العزيزي وعبد الكريم الخياط وناهض علي عبدو وخالد عاشور بن ابراهيم وجمال ابراهيم كيكع .

وقد اطلع المحامي ، خلال زيارته ، على «الاهتمام الخاص» ، الذي توليه سلطات الاحتلال للشبان الذين يتصدون لمظالمها داخل السجن . فلقد حكمت محكمة نابلس العسكرية في الشهر الماضي ، في هذا الاطار ، على كل من محمد خالد الخياط (١٩ عاما) وخالد عبد الله الحبش (١٧ عاما) وسبع علي عيشه (١٤ عاما) بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات وعلى ناهض عبدو (١٨ عاما) وخالد ابو يمن (١٧ عاما) بالسجن الفعلي لمدة سنتين . وجرت هذه المحاكمات دون ان يتولى محام مهمة الدفاع عن هؤلاء الاحداث ، الذين يقضون محكومياتهم بالسجن لمدد تتراوح بين ١٠ سنوات وسنة واحدة .

عقوبات انتقامية بحق ١٥ سجينا بتهمة «محاولة الهرب» من سجن غزة

القدس — لمراسلنا — مثل امام المحكمة العسكرية في غزة في ٢٨ حزيران الماضي ، ١٥ سجينا فلسطينيا جلبوا الى قاعة المحكمة والسلاسل الحديدية تكبل ايديهم وارجلهم . وقد بانت على وجوههم امارات التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له في اثناء التحقيق .

وتهمة ثلاثة منهم هي محاولة الهرب من السجن . اما الباقون فتهمتهم انهم راوا زملاءهم في محاولتهم الهرب ولم يعلموا سلطة السجن بذلك .

وطالبت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي رافعت عن ١٢ منهم ، بتحرير السجناء من قيودهم خلال المحاكمة لان ذلك يتنافى مع العدالة واصول المحاكمات الرعية لكن الحاكم رفض الاستجابة لطلبها لان «الظروف لا تسمح بذلك» .

وتمثل صلف سلطات الاحتلال ازاء المتهمين باتهامها احدهم ، وهو ضرير ، برؤية محاولة الهرب وتقديمه الى المحاكمة . وحين اتضح لهيئة المحكمة صدق ادعاء الدفاع وراوا عين المتهم الزجاجية ازاحوا التهمة عنه .

وطالب المدعي العسكري العام بانزال اقسى العقوبات بالمتهمين الثلاثة الاوائل ، بما معناه فرض العقاب التراكمي عليهم اضافة الى محكومياتهم بالسجن المؤبد . وقد دان السجناء الثلاثة وهم زياد النبلة واحمد مهنا وعبد الحليم شهاب اساليب التعذيب الوحشية التي تنتهجها ضدهم سلطات الاحتلال في السجون العسكرية مبرزين حقيقة انتهاك حقوق الانسان في المناطق الفلسطينية المحتلة .

واكد السجناء ان هذه الاساليب لن تثنيهم عن نضالهم المشروع ، بل انها تزيدهم قوة وتعمق وعيهم . وحاول الادعاء العام اسكات السجناء بحجة ان هذا هو تحريض على التمرد ، فاجابه عبد الحليم شهاب «سابذل كل جهدي للاستمرار في النضال من اجل شعبنا الفلسطيني . والحق لا بد سينتصر ان آجلا ام عاجلا» .

وطالبت المحامية لانغر بتخفيف العقوبة عن المتهمين الاخرين لان اغلب التقاليد الاخلاقية تنبذ الوشاية ، خاصة وان بعضهم ينهي محكوميته بعد اشهر معدودات .

وحكمت المحكمة على المتهمين الثلاثة الاوائل بسجن تراكمي فعلي لمدة ١٨ شهرا على محكومياتهم بالسجن المؤبد ، اما الباقون فحكم عليهم بالسجن لمدة ستة اشهر ، خمسة اشهر متطابقة مع محكومياتهم وشهر تراكمي .

وافاد المتهمون انه بعد محاولة الهرب تعرض العديد من السجناء للضرب الوحشي القاتل مما ادى الى اصابتهم بجروح عانوا منها لمدة طويلة .

«بير زيت» و «نداء الشيخ مؤنس» نشرتا الطلاب العرب في جامعتي تل ابيب وحيفا

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، مع انتهاء السنة الدراسية الحالية ، نشرة لمرة واحدة بعنوان «بير زيت» . ويعبر الاسم ، كما يتضح من كلمة العدد ، عن شعور التضامن الكفاحي الذي يكنه الطلبة العرب في جامعة حيفا لاخوانهم الطلاب في بير زيت على وقفتهم الشجاعة ضد عسف الاحتلال والتآمر المستمر على حقوق شعبهم الفلسطيني .

وحوت النشرة تقارير عن نشاطات جبهة الطلاب العرب النقابية والنضالية ، في اطار نضال الجماهير العربية العام ، والعديد من البحوث والمقالات الادبية والقطع الساخرة والشعر .

في اطار البحوث كتب سالم جبران عن الحاجة الى الثقافة المتخصصة . وكتب عصام مخول عن «الحركة الوطنية التقدمية — في الميزان» . وكتب انطوان شلحت عن المسالة القومية في ضوء الماركسية اللينينية . وكتب عوده بشارات عن ماهية النضال اليهودي العربي ، وحلل صموئيل بولس ابعاد حركة «ماتسبين» ، وعرض زليف ميتاون برنامج واهداف منظمة «كامبوس» ، وطرح جورج جريس تصوراته حول كفاحية السلطات المحلية العربية .

وفي اطار الادب برزت قصائد هيام قبلان ومنير موسى وفاضل جمال علي ، وقصة مصلح كناعنه ، والقطعة الساخرة بقلم الطالب رشاد عمري .

وتصدرت الغلاف لوحة «تل الزعتر» للفنان الفلسطيني نبيل عناني .

تل ابيب

وفي تل ابيب اصدرت لجنة الطلاب العرب في الجامعة نشرة مماثلة بعنوان «نداء الشيخ مؤنس» ، اكدت فيها التحامها بقضايا الطلاب والجماهير العربية في معاركها السياسية والاجتماعية ، والتزامها بالحرص على تكثيف الطاقات الطلابية وتجنيدها للمعركة . وكسب الحلفاء من اوساط الطلاب اليهود الدمقراطيين .

وناقشت النشرة في افتتاحيتها بعض العناصر ، التي حاولت التحريض على اللجنة وذلك من خلال ابراز رصيد اللجنة الذي يتحدث عن نفسه . وتعرضت الى قضايا اغلاق جامعة بير زيت والهجمة الاستيطانية الوحشية على معليا فطالبت بالكف عن ذلك وبفتح جامعة بير زيت حالا .

وتناولت بعض المقالات الوضع السياسي الراهن ودور حركة التحرر القومي الفلسطينية في ذلك ، كما يظهر من مقال محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، حول حصيلة التطور الواقعي للطروحات الفلسطينية ، ومن مقال رياض رزق حول المفهوم الاسرائيلي للحكم الذاتي ومن استعراض رياض قدسي حول مؤامرة تصفية الشعب العربي الفلسطيني التي تمثلت بالاتفاقية الصلح المنفرد .

وفي باب الادب والفن تقرا قصائد باقلام مصطفى مراد وسهيل قبلان وقصة بقلم سعيد نفاع ومقابلة مع الممثل فؤاد عوض اجراها رياض خطيب ولسعات ساخرة كتبها جميل الياس .

ولم تخل النشرة من المادة العلمية القيمة حول المضادات او «الانتيبيوتيكا» من جمع الطالب رياض رزق .

واستضافت النشرة ، بمناسبة عام الطفل العالمي ، الباحث الاجتماعي سميح رزق ، عضو اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي في البلاد الذي تحدث عن وضع الاحداث العرب .

ويذكر ان لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس كانت اصدرت ايضا في وقت سابق نشرة بعنوان «النداء» .

قضايا السلطات المحلية

يسرنا ان بعض الرؤساء والعاملين في مجال السلطات المحلية قد اخذوا يتجاوبون لندائنا لجعل هذه الزاوية منبرا للنقاش والتوجيه لعمل ونضال سلطاتنا المحلية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ... وها نحن ننشر ، مع الشكر ، معالجة هامة ارسلها الينا الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف :

السلطة المحلية ليست ختما بيد ادارة المعارف

بقلم : نمر مرقس
رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي

في نيسان الماضي وجهت دائرة المعارف العربية رسالة دورية الى السلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية طالبتها فيها بفصل المعلمين «غير المثبتين» العاملين في مدارسها . وقد حددت الرسالة من هم المعلمين غير المثبتين : (١) الذين في السنة الاولى والثانية من خدمتهم مهما كانت مؤهلاتهم . (٢) الذين في السنة الثالثة للخدمة ولا يحملون «شهادة تدريس» .

والحقيقة ان هذا «الفرمان» بفصل المعلمين ليس جديدا .. واما الجديد فيه فهو انه صدر خطيا (بينما في سنوات سابقة كان يصدر شفهيا) وانه يشترط وجود «شهادة تدريس» لذوي السنة الثالثة في الخدمة (بينما في سنوات سابقة اشترط شهادة بي. اي. دون تحديد لسنوات الخدمة) .

طبعا يدعي مصدرو «الفرمان» ان هدفهم من الفصل هو حث المعلمين على رفع كفاءاتهم وقدراتهم المهنية ، وهذا لصالح المدرسة والتعليم عامة !!

هذا ما يدعونه من اهداف . ولكن الاهداف الحقيقية ابعد ما يكون عما يدعون .

واود هنا ان اتحدث عن تجربتنا الذاتية في كفر ياسيف . ففي عام ١٩٧٦ و ١٩٧٧ وصل «الفرمان» الى ادارة المجلس المحلي ونفذته .. واما في عام ١٩٧٨ فلم يصل . لماذا ؟ لانها كانت سنة الانتخابات المحلية . وهذا يثبت ان عملية الفصل العشوائي هي اجراء سياسي يستعمل او لا يستعمل حسب ما تقتضيه مصلحة مصدري «الفرمانات» والمرتبطين بهم في السلطات المحلية .

ولقد اكدت تجربة كفر ياسيف الخاصة ان عملية الفصل على سنتين متواليتين كانت بمثابة مصفاة للانتقام السياسي من بعض المعلمين — وبالتحديد من معلم شيوعي . فقد اعيد تعيين كل المفصولين بلا متاعب ، واما تعيين المعلم الشيوعي فلم يتم الا بعد معركة سياسية ضخمة شارك فيها الطلاب والاهالي وهيئاتهم الشعبية بتعاون مع عناصر من داخل هيئة التدريس .

واني لاؤكد ان عملية الفصل في السنة الحالية — والتي رفضنا تنفيذها في كفر ياسيف — تستهدف الانتقام السياسي من عدد من المعلمين رغم اخلاصهم وقدرتهم في مهنتهم . وتاكيدي على ذلك قائم على عينات من كفر ياسيف نفسها ولكن مثلها كثير في مدارس اخرى . وبالامكان معرفتها تماما عند اعادة تعيين المعلمين حيث تمت عملية الفصل .

ان الهدف الرئيسي من عملية الفصل السنوية في المدارس الثانوية هو تصفية المعلمين الدمقراطيين وفرض ارهاب متواصل على باقي المعلمين ليهون كسبهم لصالح اجهزة سلطوية معروفة او لصالح كتل مجلسية «ايجابية» — اي الاذلال بناة رجال المستقبل حتى تنشا بروح الذل والخنوع — كما يتوهم مخططو السياسة الكامنون وراء مصدري «الفرمانات» ..

واما المتضرر من وراء ذلك كله فهي المدرسة وسير التعليم فيها . فمنذ اواخر ايار — منذما تنفذ عملية الفصل حيث تنفذ — وحتى اواسط ايلول في مطلع السنة الدراسية — اذ تتم تعيينات المعلمين للسنة الدراسية الجديدة — تعيش المدارس جوا من عدم الاستقرار .

ان عنصر الثبوت والاستقرار هو احد اهم عوامل التقدم في اية مدرسة ورفع مستواها . بل ان هذا العنصر كان وما زال — نظريا ورسميا على الاقل — احد الاسباب الرئيسية لمنح المدرسة الثانوية اعتراف وزارة المعارف . وهذا الامر لا يستطيع انكاره لا نائب مدير المعارف العربية — الذي وجه فرمان الفصل بتوقيعه — ولا الذين اعلى منه . كما انهم لا يستطيعون الانكار بان ٦٠٪ من المعلمين الثانويين في اسرائيل عامة لا يحملون «شهادة تدريس» . وان النسبة اعلى بكثير بين المعلمين العرب . وهم يعرفون كما اعرف ان حملة الشهادة الجامعية الاولى (بي. اي) بين العرب الراغبين في مهنة التعليم ما زالوا غير كافين عدديا لملء الوظائف المطلوبة للمدارس الثانوية العربية . فاي نفاق وراء هذا الذي يتسترون وراءه عندما يشترطون فصل معلمين بالمئات بحجة انهم لا يحملون «شهادة تدريس» ؟ !

انه غطاء واه للتستير على عملية انتقام وتصفية سياسية .

واكثر من هذا .. ان مسؤولي دائرة المعارف العربية يرفضون حتى اليوم ، ورغم مضي اكثر من ثلاثين عاما على قيام الدولة ، التعامل مع المعلمين العرب بمثل التعامل القائم مع المعلمين اليهود . فزيارة المفتشين للمدارس العربية ما زالت بلا اعلام مسبق . وبعد زيارة المفتش لهذا المعلم او ذاك لا يكتب تقريرا عن الزيارة لا للسلطة المحلية ولا لمدير المدرسة ! لماذا ؟ حتى تستمر دائرة المعارف بالفصل العشوائي بلا تمييز بين الصالح والطالح ، وتبقى هذه العملية بيدها وسيلة تصفية وانتقام سياسي .

واما الادعاء بان عملية الفصل العشوائي المذكورة جاءت لحث المعلمين على رفع كفاءاتهم ، فهو عذر اقبح من ذنب .. فاية نفسية تنشا لدى المعلمين عندما يفصل المخلص والقدير منهم مع غير المخلص وغير القدير ؟!

ان الشعور بان «مالىء الجرة وكاسرها واحد» هو اخطر ما يكون على المدرسة اذا نما بين المعلمين . فهل هذا ما يريده اصحاب «الفرمانات» العشوائية ؟

لا يمكن التسليم بهذا المنطق الاعوج المستهتر بمصلحة التعليم وبحقوق العاملين فيه ومكتسباتهم النقابية . واما البديل لمن يريد حقا مصلحة التعليم وحث المعلمين على رفع كفاءاتهم خدمة لها فهو :

١ — تمديد سنة عمل اضافية للمعلم ، الذي تثبت كفاءته ومقدرته خلال سنوات الخدمة الاولى والثانية ، وتثبيته بعد الثالثة .

٢ — مطالبة المعلم خلال هذه السنوات برفع كفاءاته ، وتقديم كل التسهيلات له لتحقيق ذلك .

واخيرا لا بد من كلمة حول العلاقة بين ادارة المعارف والسلطات المحلية صاحبة المدارس الثانوية .

ان السلطة المحلية ، التي تتحمل العبء الاكبر من المسؤولية عن المدارس ، لا يمكن ان ترضى بالتعامل معها وكانها فقط «ختم كاوتشوك» كما يقال بالعبرية .

من الضروري ان تقوم السلطات المحلية العربية بكفاح مشترك لانهاء هذا التعامل المهين . لا يمكن لسلطاتنا المحلية ان تقبل بتحويلها الى اداة للانتقام السياسي من معلمين لا يعجبون اجهزة الظلام واحزاب الظلم القومي والاجتماعي . والمحك الوحيد الذي ينبغي ان يقاس عليه اي معلم هو مدى قدرته والخلاصه في عمله المهني داخل المدرسة وليس موقفه السياسي وآراءه خارجها .

انها لخطوة هامة حقا ان سكرتارية لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية اتخذت قبل اسابيع موقفا حازما ضد فصل المعلمين العشوائي .. واملي بان يسترشد بهذا الموقف في السنين القادمة كل السلطات المحلية العربية صاحبة المدارس الثانوية .

اننا بهذا ننفذ مطلبنا بالمساواة في مجال ليس اقل اهمية من باقي المجالات — الا وهو مجال المعارف . ينبغي ان يكون للسلطة المحلية — وبلا ادنى غمغمة — الحق في اتخاذ الموقف المستقل من قضايا المدرسة التي هي صاحبتها . وعلى دائرة المعارف ان تحترم هذا الموقف .



ما هي الشيوعية ؟! واسئلة اخرى

السؤال :

انا مواطن من طمرة واود ان اسال بعض الاسئلة :

١ — ما هي الشيوعية وما هي المبادىء التي يجب ان يسير عليها الشيوعي ؟

٢ — ما هي الاشتراكية ومبادؤها ؟

٣ — ما هي مبادىء الماركسية — اللينينية ؟

٤ — يقول انسان ما انا شيوعي ، فما معنى هذا ؟.

وسؤالي ينبع من ان الاتحاد السوفييتي نفسه لم يصل الى الشيوعية ، بل انه في مرحلة الاشتراكية الناضجة .. فكيف يصف انسان نفسه شيوعيا ؟

خالد محاميد

الجواب :

نتصور ان السائل يريد ان نحدد مبادىء كل من الشيوعية والاشتراكية حتى يظهر الفرق بين الامرين .

وعلينا ان نقرر منذ البداية ان مبادىء الاشتراكية والشيوعية واحدة بشكل عام .. واعتبر كارل ماركس وفردريك انجلز ، مؤسسا ايديولوجية الاشتراكية العلمية ، ان الاشتراكية هي طور الشيوعية الاول .

وعلى هذا الضوء يتضح ان للنظامين (او النظام الواحد وفي المرحلتين) الاشتراكي والشيوعي اساسا اقتصاديا واحدا هو الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج .. وغياب الطبقات الاستغلالية .. وتلبية حاجات الانسان النامية واغناء حياته ماديا وروحيا .

والفرق بين النظامين او المرحلتين — الاشتراكية والشيوعية ينبع عمليا من قدرات البلاد الانتاجية وفي المرحلة الاشتراكية يسود المبدأ «لكل حسب عمله» .. اي ان المرحلة الاشتراكية تميز بين الناس في الاجور عن طريق تحفيز العاملين على العمل وتطوير الانتاج عن طريق تقديم منافع مادية لهم .

ولكن هذه الفروق في المداخيل تبقى في اطار ضيق ولهذا لا ينشا التفاوت الاسطوري بين العاملين ، كما ينشا في النظام الراسمالي حيث يساوي دخل اصحاب الملايين والمليارات الاف المرات دخل العمال .. وحسب المعطيات لا يتجاوز اعلى مرتب في الاقطار الاشتراكية خمس مرات ادنى مرتب او اجر .

ثم ، وهذا هو الاهم ، في ظل الاشتراكية تتساوى فرص التعليم امام الجميع دون استثناء .. وتسود مجانية التعليم والخدمات الطبية .. ولهذا فالفروق في الاجور لا تحرم الجيل الطالع من ممكنات التطور دون قيود .

وفي سبيل تحقيق القدر الاكبر من المساواة في ظل الاشتراكية تفرض الحكومات الاشتراكية ضرائب دخل نسبية كما انها تحدد اجارات البيوت بنسبة معينة من الاجور .. وهكذا يدفع المستاجر حوالي ٢ في المئة من اجره في الاتحاد السوفييتي لقاء الشقة الواحدة .. ولهذا ففي العمارة الواحدة ولقاء البيت المماثل تماما نجد ان مستاجرا يدفع [illegible] روبلات شهريا اجرة شقته في حين يدفع جاره ١٢ روبلا .

وتلبي صناديق الاستهلاك الاجتماعية ، التي تشمل معاشات التقاعد والاعانات للامهات كثيرات الاطفال والضمان الاجتماعي ، تلبي هذه الصناديق حاجات المواطنين في الانظمة الاشتراكية وتعتبر تكملة لدخل العاملين .

وهكذا يبقى التفاوت الاقتصادي والثقافي في الانظمة الاشتراكية محدودا جدا .. وهذا ما يلاحظه اليوم من يزور الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وتقوم الدولة بدور كبير في هذه المرحلة . فهي تدير الاقتصاد وتشرف على تنظيم المجتمع الجديد وتحمي البلاد من الاعداء الخارجيين و (الداخليين اذا وجدوا) .

وهكذا نرى ان المرحلة الاشتراكية لا تحقق المساواة كما نرتأيها الشيوعية ، بل هي تمهد لذلك عن طريق تطوير الاقتصاد ورفع وتائر الانتاج الصناعي والزراعي الى درجة الفيض . وعندئذ يسري مبدأ «من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته» .. وهذا يعني ان الانسان في القطر الشيوعي يقدم ما في وسعه الى مجتمعه ويسد مجتمعه حاجاته بغض النظر عن قيمة عمله .

والتطورات التقنية تثبت ان تحقيق الفيض في الانتاج الصناعي والزراعي ممكن خصوصا بعد الانجازات التقنية المعاصرة .. واولئك الذين يشككون في هذه الحقيقة يهدفون بنشاطهم خدمة الراسمالية وعرقلة الكفاح من اجل انتصار الاشتراكية والشيوعية في العالم .

ولو اخذنا على سبيل المثال الطريق الذي قطعه الاتحاد السوفييتي منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى لوجدنا انه حقق مآثر ومنجزات اسطورية في تطوير الانتاج الصناعي والزراعي على الرغم من حرب التدخل والحرب الاهلية والحرب العالمية الثانية وما استنفذت من قواه البشرية والمادية .

ولا نشك في ان الانفاق الضخم على تطوير وسائل الدفاع عن الاشتراكية في مجموعة الدول الاشتراكية يؤخر وصول هذه الاقطار الى درجة الفيض في الانتاج . ويربط الوصول الى الشيوعية بالسلام وبتحويل نفقات التسلح الى ميادين الصناعة والزراعة والعلم والثقافة .

طبعا هناك قضايا عديدة ملموسة يجب ان يحلها المجتمع حتى يحدد معنى «حاجة الانسان» وينظم تلبيتها في العصر الشيوعي ... وهنا يصح ان نستشهد بما جاء في كتيب «ما هي الشيوعية .. اسئلة واجوبة» اصدار منشورات صلاح الدين القدس ، الذي نقترح على السائل العودة اليه .

جاء : «على ان مبدأ «لكل حسب حاجاته» يفترض الى جانب وفرة مواد الاستهلاك ، خلق جملة من المقدمات الهامة لاجل تحقيق هذا المبدأ ، الامر الذي يتطلب بالطبع وقتا معينا . وهذا يعني قبل كل شيء وجود جهاز للتخطيط يعمل بدقة متناهية وياخذ بعين الاعتبار في الوقت اللازم الحاجات والمطالب والاذواق الفردية ووجود نظام خدمات مكتمل تماما بحيث يستطيع تزويد المستهلكين بكل ما يلزمهم» .

«ولكن الاهم ، وبلا شك الاصعب ، هو تنشئة الناس ذوي الوعي الرفيع ، ممن يزدرون التبذير والاسراف ويقدرون الثروة الاجتماعية الناتجة عن العمل المشترك . وهو كذلك تربية الناس ، الذين لا تعرف الانانية والطمع والجشع وغيرها من الصفات السلبية سبيلا الى نفوسهم .

«ان تحقيق مبدأ «لكل حسب حاجاته» تحقيقا كاملا ودونما عائق سيكون ممكنا في ظل الشيوعية لان حاجات الانسان لن تتقيد بشيء سوى عقل واخلاق المستهلك نفسه وشعوره باحترام الذات واحترام مصالح وحاجات سائر افراد المجتمع» .

وفرق اساسي بين الاشتراكية والشيوعية يقوم حول الدولة ..

لقد نشات الدولة في المجتمعات الانسانية بعد انتهاء مرحلة الشيوعية البدائية ونشوء اول نظام استغلال طبقي ، نظام العبودية . وقد تغير طابع الدولة مع تغير طابع الانظمة الاجتماعية الطبقية (الاقطاعية والبرجوازية) .

وفي ظل النظام الاشتراكي يتغير طابع الدولة تغيرا جذريا .. ففي حين تقوم الدولة في انظمة الاستغلال الطبقي بقمع نضال العاملين وسائر الفئات الشعبية لحماية الاقطاعيين والبرجوازيين وصيانة مصالحهم ..

تقوم الدولة في ظل الاشتراكية بحماية النظام الاشتراكي من الاعداء في الخارج و (الداخل) وتخطيط الانتاج وتوطيد منجزات العاملين .. ومن هنا جاء مبدأ ديكتاتورية البروليتاريا .. اي حكم العمال المتحالفين مع الفلاحين مقابل ديكتاتورية البرجوازية السائدة في الانظمة الراسمالية حتى وان اتخذت شكلا دمقراطيا برجوازيا .

ولهذا فالدولة الاشتراكية ليست دولة قمع طبقي ، بل دولة مساواة اجتماعية على اعتبار ان الثورة الاشتراكية ، التي تولدها ، تصفي النظام الطبقي .

ولهذا فحين يغيب الخطر الخارجي (والداخلي) عن الدولة الاشتراكية .. ويصل المجتمع الى فيض في الانتاج وتنشا الظروف للانتقال الى الشيوعية تبدأ الدولة بالاضمحلال اذ لا تعود هناك ضرورة «لفئة خاصة من الناس المحترفين في ادارة الشؤون الاجتماعية . فكل فرد يخصص جزء من وقته للقضية العامة . وبعبارة اخرى لا يبقى موجب لوجودها عندما يصبح الجميع رجال دولة» (ما هي الشيوعية ص ٣٤) .

هذا يبدو طوباويا او مثاليا يفوق التصور .. ولكن اولئك الذين يعتقدون ان تحقيق الشيوعية غير ممكن لان طبيعة الانسان وغريزته لا تتفق مع مبادئها السامية انما يفكرون بمفاهيم اليوم وما خلفته من رواسب تعود الى العبودية .

وحين حلم الاشتراكيون الاوائل بالاشتراكية وطرحوها على بساط البحث تصور الناس ان هؤلاء مثاليون ..

ولكن الاشتراكية تحققت .. ومثلها تحققت الشيوعية .

(في العدد القادم نجيب على السؤالين التاليين) .

سنبل

• فيليتسيا لانغر •

صيف ١٩٧٩

« انا ام زياد » — تعرف نفسها . وفجأة تنفتح كوة في ذاكرتي . سجن الخليل ، وزياد المعذب الذي ارسل لاجازة الى مخيم اللاجئين . الجسم المرتجف ، الرجلان اللتان لم يعد يسمع وقعهما بعد .. لشاب في العشرين من العمر . والايمان بالانسان ، اقوى من الكل ، حتى سعير جهنم لم يزعزعه .

« يا حبيبتي ، شقيق زياد الان في السجن » — تقول — « جاؤوا واخذوه من البيت . توسلت امامهم الا يفعلوا به ما فعلوه بزياد » .

قابلته بين اسوار السجن واحسست انهم يكبرون امام ناظري ، يفردون اجنحتهم ويسجنون بين الاسوار . انه ابن ١٧ عاما وعيناه زرقاوان مثل زياد . عندما كان في الثانية عشرة من عمره راى اخاه زياد اشبه بالحطام . لن ينسى ذلك . والان جاء دوره وهو يبتسم كمن يفهم انه يجب الاستمرار في الطريق .

قدمت الي ثانية واختبرتني اذ كنت لا اخفي شيئا ما عن ابنها . معها محمد الصغير ابن الثمانية اعوام . تساله عن زياد وعن اخيه . ويجيب الولد « اخذهما اليهود . في البداية اخذوا زياد وجرجوه . انهم رديئون . والان اخذوا اخاه . وانا ، عندما اكبر .. » كلا ، لن يصل الدور الى محمد ..

**

جميلة هي ارض عناتا ، المفتلحة منها التي تثمر بغزارة وتلك التي تغمرها الحجارة القدسية . وفي جمالها وموقعها مصدر مصيبتها . فمن لا يستسلم امام الاغراء عندما تغمز قوانين الاحتلال على جمال ارض الاغيار . والحلقة التي تحيط القدس لم تكتمل بعد في هذا المكان الجميل بالذات .

انه ابن مئة عام . « اتذكر الاتراك والانجليز . لم يتصرف اي حاكم مثلكم . ليس في عرفكم اي شيء مقدس يعود للاغيار » .

الحاكم يكرم المختار بالقهوة . على الخريطة تظهر المساحة المصادرة . المشهد الذي يعيد نفسه للمرة الثالثة .. « نحن اخوة » — يقول له « بامكاننا ان نحيا بسلام — ؟ انت « عربي عربي » وانا « يهودي عربي » — اتسمع العربية التي اتكلم بها . « الا يمكن العيش سوية على ارض عناتا !؟ لديكم الكثير من الاراضي وانتم عنيدون . نحن على استعداد لان ندفع لكم اموالا كثيرة » . يرتشف المختار من القهوة ويجيب « انتم تأخذون الارض ، تريدون جعلنا نزلاء فنادق ، هذه الارض هي وطننا ولن نبيعها » .

انه يتحدث كرجل متحضر الى رجل متحضر .. عن الارض ، التي يفديها الالاف بارواحهم والتي تنبت عليها البازيلا والازهار البرية من حولها ، واحجارها تبني القدس . ومن بعيد يتراءى البلدوزر متوجها نحو الارض ، كاشارة هزء من كل الكلمات والابتسامات ، وكخطر واقعي .

**

« لا تفكوا قيودهم . وحتى في المحكمة » — يامر الجندي — « ولا من الارجل ايضا » .

« ان هذه القيود الامريكية غير عادية » — تحمس جندي اخر . ويرفع جندي ثان صوته يتعجب « ماذا ، الم تعلم » — يشرح له « الفرق شاسع . لقد جلبوا لنا شحنة كبيرة من الولايات المتحدة . انها قوية وآمنة اكثر » — ويغالي في اقوال المديح عن هذا الاستيراد الرفيع .

وهم يسيرون ، مكبلين الى بعض ، في ايديهم وارجلهم ..

وارافقهم في هذه المسيرة ، على انغام السلاسل والقيود القادمة من عبر البحار » ... هذه هي المساهمة التي تقدمها اكثر دول العالم الحر تفتحا .. الى الشعب العربي الفلسطيني ..

لقـاء مع آسي ديان ، ابن وزير الخارجية

*** والدي مخلص لرجل واحد دائما • انه يتارجح بين ان يكون منتخبا من الشعب او من رئيس الحكومة • ودائما تتغلب عليه الفكرة الثانية * نحن نسير نحو حرب اهلية من نوع جديد * يجب اجلاء « غوش ايمونيم » بالقوة * بيغن متهور • وحسب رايي بقيت له سنتان فقط • انا غير مستعد لقبوله ممثلا في مسرحية لليلة واحدة • انه ممثل سيء * اعتقد ان الجماهير العربية في اسرائيل ستتعاون مع اليسار • وعندها سيبدا التمرد ***

آسي ديان (٣٤ عاما) ، نجل وزير الخارجية موشيه ديان ، معروف على صعيد الاوساط الفنية كمخرج وممثل وكاتب حوار سينمائي (سيناريو) وكمؤلف اغان وعلى صعيد الادب كشاعر مرهف الحس يفوح من قصائده عبق الانسانية المسحوقة .

في هذه الايام تعرض له دور السينما في البلاد فيلمه الخامس « شلاغر » ، الذي تقوم ببطولته الفرقة الموسيقية المعروفة « القصاص الشاحب » . وفي هذه المناسبة اجرت مكاتبة مجلة « هعولام هزيه » ، شاريت يشاي ، مقابلة خاصة معه تعرض فيها لمجمل القضايا الاجتماعية والسياسية والفنية ، التي تعتور حياة المجتمع الاسرائيلي فتطبعه بطابع خاص يرى آسي انعكاساته على تصرف الافراد والمؤسسات . ونظرا لاهمية الافكار والهموم ، التي بثها آسي ، في هذه المقابلة ، والتي تمثل نظرة ليبرالية تقدمية صادرة عن فنان اسرائيلي قلما نقرا عنها في الصحافة المحلية ، تنشر مقتطفات منها .

* حول والده والامن

يقول آسي ان عائله ، كمواطن ، بعيد عن عالم الزعماء « انا لا اعرف البيغنيين ولا الشارونيين ولم اقابل غولدا قط في حياتي » . ذلك ان هؤلاء الزعماء يتربعون في ابراج عاجية ولا يخرجون منها الى الشعب .

وفي خوضه تفاصيل حياة والده الشخصية يقول آسي « ان الامر الذي تختلف الاراء حوله كثيرا حول طابع والدي هو اخلاصه لرجل واحد ، مقابل اخلاصه للجمهور . كان مخلصا لبن غوريون وغولدا والان لبيغن . انه يخدم رجلا واحدا . انه يتارجح بين ان يكون منتخبا من الشعب او من رئيس الحكومة . ودائما تتغلب عليه قضية الاخلاص لرئيس الحكومة » .

* حول الوضع السياسي

وعن رايه في الوضع السياسي يقول : « اعتقد ان الاتفاقية مع مصر لن تصمد طويلا . سيحل السلام حين نرجع الاراضي المحتلة ، وبضمنها القدس العربية ، وحين تقوم دولة فلسطينية » .

« رؤيتي اننا نسير نحو حرب اهلية . سندخل على التاريخ اسلوب حرب اهلية جديدا . يجب ايقاظ الوضع من سباته » .

والمرحلة القادمة ، حسب رايي ، يجب أن تتمثل في التعاون بين الجماهير العربية في اسرائيل وقوى اليسار الاسرائيلي . في حينه اقترحت على « شيلي » ان تخوض الانتخابات مع « ركاح » ، ليس فقط لان مواقف « شيلي » السياسية تتقارب مع مواقف الجماهير العربية . اعتقد بان الجماهير العربية ستتعاون ، في المستقبل القريب ، مع اليسار وسيبدا التمرد في اسرائيل » .

سؤال : هل انت عضو في حركة « سلام الآن » ؟

« كلا . انني انتظر جوابا من سلام الآن . اريد ان اعرف اذا كان في نيتهم ارجاع المناطق المحتلة او انهم يهزهزون لبيغن . اذا كانوا لا يريدون ارجاع المناطق فليجلسوا في البيت . في شكلهم الحالي يذكرونني بحركة كشفية قومية سائرة في اعقاب داش » .

— و « غوش ايمونيم » ؟

احساسي ان هناك ثمة شرخ في الهوية القومية . لا اعتقد انني من عائلة واحدة وشعب واحد . لا اعتقد انهم حين قالوا « شعب واحد » قصدوا بذلك انني وحنان بورات (زعيم عصابة « غوش ايمونيم ») ننتمي الى هذا الشعب » .

وحسب رايه انه يجب « اجلاء « غوش ايمونيم » عن المستوطنات بالقوة بدون ان نثير من الامر قضية . ليس في الاستيطان اية فائدة . كما تنعدم في العواطف تجاه حائط المبكى . انه بالنسبة لي مثل ملعب تنيس واسع الارجاء » .

سؤال : هل تؤمن بالله ؟

« انا ملحد . حسب رايي ان الله غير موجود . واذا كان موجودا فانه من دافع جنون العظمة ان نحسب انه من البحر البشري الكبير هذا اختار بورغ وغورن ايكونا رسوليه على الارض » .

« ارى في « غوش ايمونيم » صواريخ منصوبة تاتمر بامرة الرابي ميلوفوفتش والرابي كوك » .

ومن السخف التراجيدي ان « بيغن يتكلم عن العناية الالهية . في الوقت الذي فيه ارتكبت الجرائم الكبيرة عبر التاريخ تحت ستار العناية الالهية .. بامكان بيغن ان يدعي دائما انه سمع اصواتا (من السماء — المحرر) » .

* حول بيغن

« يحاول بيغن ان يزورنا خلال سنة او سنتين بكل ما في جعبته — وحسب رايي بقيت له فقط سنتان — » .

« في نظري بيغن متهور . وانني غير مستعد اقبوله في « اوهيل شيم » في دور ممثل لمسرحية ايجيشية ولا لليلة واحدة . انه ممثل سيء يكرر نفسه ويحكي نوادر مقطعة الانسجة » .

سؤال : وما توجهك لمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

« يجب الاعتراف بها كممثل للشعب الفلسطيني » .

سؤال : كعريف في الجيش ما رايك باريك شارون ؟

« ان اريك شارون هو البرهان القاطع انه ليس بالضرورة ان تكون حكيما حتى تصبح جنرالا . ونظرتي لذلك ان الجندية هي امر متخلف بدائي ، لانه يمكن للجميع ان يقوم بها » .

لقطات ومواقف

هات ابتسامة !

من لا يذكر برنامج « نكوي روش » (غسل دماغ) الذي كان يعده مردخاي كيرشنباوم ، المغضوب عليه منذ تلك الايام .. فذاك البرنامج كان يصور باسلوب كاريكاتوري ساخر زعماء الدولة في حركات لا تقيدها المظاهر الرسمية واصول البروتوكول ، وعلى هذا الضوء فهي امتداد لحركاتهم الطبيعية (فيما لو اطلق لها العنان) تصل الى درجة العبث .. وهنا تكمن عظمة البرنامج والفن الساخر بشكل عام .. وقد اوقف البرنامج بعد ضغوط وتهديدات من هذه الشخصيات ، التي تخشى التعري أمام الجمهور .. كذلك لم يطق اليمينيون من ابناء شعب اسرائيل ان يجعل تلفزيونهم الرسمي من زعماء الدولة « منقذي هذا الشعب من الهلاك والدمار ، وقادته في المعارك البطولية ، وحاملي النياشين واوسمة الشرف » ، اشكالا « ميكاموسية » تتحرك على مسرح العرائس التي يشد خيوطها قادة « مافيا اليسار » امثال كيرشنباوم . فالغي البرنامج ونفرق المثلون ايدي سبأ .. ويومها اسمعت صرخات القوى الدمقراطية لكنها غابت حتى قبل ١٧ ايار ١٩٧٧ ، يوم ان صعد « الليكود » وعلى راسه مناحم بيغن الى السلطة .. ويومها قال احد اصحاب النكتة .. لا حاجة لان نطالب باعادة البرنامج .. فقد اصبحت كل نشرات الاخبار غسل دماغ .. « ونكوي روش » .. والعبث لن يغيب عن انظارنا .

والواقع ان « الزعيم » لم يخيب آمالنا .. فاصبحنا مغرمين بنشرات الاخبار ، التي تجمع بين الحزن والمرح ، وبين الجدية والعبث .. وهذه ايضا صورة من واقع حياتنا اليومية .. تعمق مواقفنا المتشائلة .

وكانت آخر حلقة في برنامج « نكوي روش » من الطراز الجديد .. يوم الجمعة (٢٩–٦–٧٩) ضمن شريط الاسبوع باللغة العبرية .. فقد قدم التلفزيون يومذاك شريطا مصورا لزيارة الزعيم في الجليل .. وكان التلفزيون قد قدم في تقاريره اليومية تغطية للجانب الجدي المأساوي لزيارة ، وترك الجانب الهزلي ليعرضه يوم الجمعة .

وكان المشهد ، الذي اثار الضحك ، التقاء الزعيم الاول مع زعيم الجليل المتوج على سياسة النهب كينغ اياه ، ومع مدير الوكالة اليهودية حلخام .. وغيرهم من زعماء الاستيطان اللصوصي وقام كل واحد منهم بدوره في التلفزيون ، فاحتج كينغ أمام الزعيم على التقصير في تهويد الجليل .. وتحدث عن الخطر الداهم .. وكاد ان يبكي .. حتى اضفى على الحضور جوا من الحزن والالام ، وهذا لم يكن لصالح الزعيم الاول ، عندها وقف فالقى كلمته التبشيرية .. ولما كان الحضور واجمين وعلى رؤوسهم الطير .. امرهم الزعيم قائلا : ابتسموا . فلم يبتسموا ولما راى ان المسالة جدية ، والحضور يرفضون الانصياع لاوامره ، اضطر الى ان يلجا الى جملته المشهورة : « هاتوا ابتسامة » .. كما يقول شبابنا « الصبرة » (اليهود الذين ولدوا في اسرائيل) ولم يبتسموا .. فقرر الزعيم ان يغير التكتيك ويلجا الى اسلوبه القديم : ضرب الوعود .. الذي تعود عليه « الصبرة » ويتقنه جميع زعماء اسرائيل .. فابلغهم بان صديقه « المليارديرا » اليهودي نسيم غاؤون وعده بان يقيم تلفرا هوايابريط تريانشمونه بهضبة الجولان ، وعندها سينزل عليهم الاف السياح .. وسيتمتعون بمناظر الجليل الخلابة .. وستكون مصدر رزق لعشرات العائلات .. مع هذا لم يبتسم هؤلاء البؤساء .. بالرغم عن الكلمات الشعرية ، التي وصف بها الجليل على لسان مجهول يسمى « رينان » باللهجة الفرنسية .

وقرر مرة اخرى ان يغير التكتيك ، واعتمدت المحاولة الاخيرة للتخلص من هذا المأزق على وعد الحاضرين بانه عندما سيسافر الى « اورشليم » .. سوف يجمع كبار زعماء الامة ويبحث معهم مشاكل سكان الجليل اليهود .. وفي هذه المرة ايضا لم « يعطوا ابتسامة » .. فترك مجال الحديث للزعماء الاخرين .. وعاد الى القدس ليرافق جاكسون في حملة تحريض مسعورة على حركات التحرر الوطني في العالم .. وليتسلم « وثيقة » بريطانية تشهد ان بيغن لم يكن ارهابيا .. « هاتوا ابتسامة » .

لمـاذا صاح الرومانيون :
... على اسرائيل !

في الاسبوع الماضي تم لقاء رياضي بين منتخب اسرائيل ومنتخب دولة من المعسكر الاشتراكي .. وهذه المرة مع رومانيا .. وكيف تم هذا اللقاء ؟ القصة سمعناها يوم الخميس الماضي من اعضاء المنتخب الاسرائيلي في برنامج وراء الانباء (على كوتيرت) : في القدس يوجد فندق كبير (لن نذكر اسمه خوفا من قانون القذف والتشهير .. أو لكي لا نقدم له دعاية تجارية مجانية) وقد نجح طباخو وموظفو الفندق ان يؤلفوا فريقا لكرة القدم .. بتشجيع من حركة هبوعيل الهستدروتية الرياضية . وقد اجروا مباريات مع فرق « فندقية » اخرى ..

وكما يبدو اراد احد المسؤولين في منظمة « هبوعيل » تشجيعهم ومكافاتهم على نشاطهم فنظم لهم جولة مباريات في رومانيا .. وهذا من حقهم . لكن القصة لم تنتهي هنا .. فالرياضة في رومانيا — كما في بقية الدول الاشتراكية — على مستوى رفيع جدا .. وهذه الفرقة الاسرائيلية مع كل « عظمتها » لا تساوي فرقة رياضية رومانية تلعب في الحارات .. أو في مصنع لا يزيد عدد عماله عن اعضاء فرقته الرياضية .. فكيف يدلسون على هذه الفرقة الاسرائيلية في هذا البلد الاشتراكي ؟

قبل اسبوعين تحدثنا في هذه الزاوية عن الاسرائيلي البشع .. وهذا وجه جديد — آخر طبعه — للاسرائيلي البشع .. فقد قرر المسؤولون ان يطلقوا على هذا الفريق الفندقي اسم : هبوعيل تل ابيب — بطل اسرائيل (انظر الصورة) ، وهكذا يستنفرون الشعب الروماني .. فيتهافت على شبابيك التذاكر .. وتغطي الارباح نفقات السفر والاقامة .. ويبدو ان هذه الصفقة نظمها المسؤولون الكبار .. حتى ان اعضاء الفريق الاسرائيلي لم يكتشفوا اسرارها الا بعد ان نزلوا الى الملعب واصابتهم الدهشة عندما وجدوا ان اكثر من ١٢ الف انسان حضروا ليشاهدوا هذه اللعبة .. وكما ذكر اعضاء الفريق ، لم يكتشف اعضاء الفريق الروماني ، وهو من الدرجة الثانية ، هذه الصفقة الا بعد ان تعرفوا على خصومهم . وتقرر في سبيل تبييض الوجه والسترة ان يتغلب الفريق الروماني على الفريق « البطل » بنتيجة ٨ : ٢ . وان يتراخى هذا الفريق مع ضيوفه الاسرائيليين لئلا تكون النتيجة ٩٠ : صفر (اي هدف في كل دقيقة) . ودخل الفريقان الملعب واستقبلهما الجمهور بحفاوة تتناسب وكرم اخلاق الشعب الروماني .. ومكانة « فريق حائز على بطولة اسرائيل » .. واخذوا يصرخون : يعيش هبوعيل تل ابيب .. يعيش هبوعيل تل ابيب .. ولكن كما يبدو كان حبل الكذب قصيرا جدا .. ولم تستطع اقدام الفريق الفندقي ان تتحملها .. ولم تستطع افواه الرومانيين أن تبتلعها .. فتحولت اللهجة — كما يقول اعضاء الفريق وكما اذاع التلفزيون — من « يعيش » .. الى « طز على اسرائيل .. » ولو ان الشعب الروماني يغضب بسرعة ويثور مثل الشعب الاسرائيلي لافرغوا اسواقهم من البندورة والبطاطا والقوا بها على الفريق الضيف ..

سلمان ناطور

اسبوعيات الكنيست

طوبى يحذر من المس بصلاحيات الكنيست

في النقاش الذي دار في الكنيست ، في مطلع الاسبوع الماضي ، حول تعديل في قانون الكنيست اقترحه امنون روبنشتاين ، (بمعاقبة مخالفي قوانين السير من اعضاء الكنيست) تكلم باسم الجبهة النائب توفيق طوبى . وقد تركز في كلمته على محاولات الحكومة الحد من صلاحيات اعضاء الكنيست وتجاهل القرارات التي تتخذها . واستنكر محاولات سلطات جيش الاحتلال قبل ثلاثة اسابيع منع ثلاثة اعضاء كنيست (طوبى وبيطون وافنيري) من دخول جامعة بير زيت للاعراب عن احتجاجهم على اغلاقها . واضاف : اننا نحذر من محاولات المس باعضاء الكنيست ، والتقليل من اهمية البرلمان لان ذلك يشكل خطرا على الدمقراطية والنظام البرلماني .

استجوابات وردود

كلنا يذكر انه في ١٧ شباط الماضي قام اهالي قرية كفر برعم المشردون بزيارة الى قريتهم المهجورة لغرس الاشجار ، وقد منعتهم قوات الجيش من دخول المنطقة بحجة انها منطقة مغلقة استنادا الى قوانين الطوارىء الانتدابية . حول هذا الموضوع تقدم النائب طوبى باستجواب الى وزير الحربية يساله فيه لماذا اعلن عن القرية منطقة مغلقة ؟

بعد مرور خمسة اشهر (!!) رد نائب الوزير قائلا : ان الاسباب امنية ، وستظل المنطقة مغلقة ما دامت الاعتبارات الامنية قائمة .

***

في الاسبوع الماضي تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزير الخارجية يسال فيه لماذا لا تستجيب اسرائيل لدعوة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة التي وجهت الى جميع الدول للتوقيع على معاهدة الحد من الاسلحة النووية من اجل الحفاظ على السلام العالمي . ويذكر ان اسرائيل هي من بين الدول القليلة التي لم توقع حتى الان على هذه المعاهدة .

شارلي بيطون يذكر الوزير كاتس بتوصياته

في النقاش الذي دار مؤخرا حول استعراض وزير الرفاه الاجتماعي ، يسرائيل كاتس ، لاعمال وزارته تكلم باسم كتلة الجبهة النائب شارلي بيطون . وفي كلمته ذكر الوزير كاتس بتوصياته ، التي كان قد قدمها لحكومة غولده مئير في اثناء عمله مديرا لمؤسسة التامين الوطني . وفي حينه اشار كاتس الى انه هناك ثلاث حالات للفقر في اسرائيل وهي : المداخيل المنخفضة وضائقة السكن ومستوى التعليم المنخفض . وسأل النائب بيطون الوزير هل باستطاعته ان يتغلب على هذه الحالات بعد ان اصبح وزيرا ؟ اليس من واجبه اليوم ان ينفذ التوصيات ، التي كان قد قدمها بالامس ؟

وبعد ان استعرض بيطون سياسة حكومة « الليكود » القائمة على مبدأ اغناء الاغنياء وافقار الفقراء اقترح على الوزير ان يقدم استقالته ليس لانه يشك في نواياه ومقدرته وانما لانه يعمل في حكومة ليست معنية بحل هذه الازمات .

أعضاء كنيست يطالبون بتعديل قانون الميزانية

باشر عضوا الكنيست عادي اموراي (تجمع) وامنون روبنشتاين (قائمة التغيير) بجمع تواقيع لتقديم اقتراح اجراء تعديل في قانون الميزانية ، الذي اقر في الاسبوع الماضي . وذلك لحذف البند الثالث من القانون والذي يجيز لوزير المالية اضافة مبالغ اخرى على الميزانية دون الاجوء الى الكنيست .

هل ينضم النائب غروبر الى زميله « ريختمان » في السجن ؟

قدمت الشرطة توصية الى المستشار القضائي للحكومةبمحاكمة عضو الكنيست من « الليكود » ، بيساح غروبر ، وذلك بعد ان اكملت تحقيقها في قضية قيام غروبر بسحب الف دولار من حسابات جمعية اصحاب كروم العنب عندما كان عضوا في ادارتها .

وكانت الجمعية عقدت في مطلع هذا الاسبوع اجتماعا حيث انتخبت ادارة جديدة .

ويذكر ان المستشار القضائي يدرس توصيات الشرطة ولا يستبعد ان يوصي برفع الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست غروبر لتقديمه الى المحاكمة . هذا وقد نفى غروبر التهم الموجهة اليه .

لجنة الداخلية .. وقضايا التنظيم في الوسط العربي

ناقشت لجنة الداخلية في احدى جلساتها في الاسبوع الماضي الاقتراح ، الذي كانت قد تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية ، لبحث قضايا التنظيم والبناء في الوسط العربي . وتكلم باسم الجبهة في الاجتماع النائب حنا مويس . فاكد ضرورة بحث هذه القضية بشكل جذري وشامل لوضع حد لمشاكل التنظيم والبناء والخرائط الهيكلية ، التي يعاني منها المواطنون العرب . واشار كذلك الى ان كتلة الجبهة كانت قد طرحت هذا الموضوع اكثر من مرة في جلسات الكنيست واجتماعات اللجنة . ودعا اعضاء اللجنة الى القيام بزيارة تفقدية في قرى عربية للاطلاع عن كثب على الاوضاع القاسية ، التي تعاني منها القرية العربية . كما انه دعا اللجنة للتوجه الى وزير الداخلية للمصادقة على الخرائط الهيكلية وتعديل قانون التنظيم والبناء بما يتناسب والوضع القائم في القرى العربية .

سميح صباغ
اقطاعيون جدد

لا يختلف اسياد الارض الكبار ، الذين استعبدوا عائلات بكاملها مع اطفالها في فلاحة الارض ورعي المواشي مقابل السكن ولقمة العيش ، لا يختلفون كثيرا عن اقطاعيي المجتمع الاسرائيلي الجدد .

فعلى تربة احتلال الاراضي العربية واستيلاء الدولة على المياه فيها ووفرة الايدي العاملة تنمو منذ سنوات ظاهرة اقطاعيين جدد على مسرح الحياة في مجتمعنا . وهذا ما تؤكده انباء الصحف الاسرائيلية باستمرار .

واذا كانت علاقات الاقطاعي بالقن في القرون الوسطى قامت في اطار نظام او « اتفاق الهي » فان الاتفاقات بين الاقطاعي الاسرائيلي واقنانه تتم « باتفاق مكتوب » بينه وبين مستاجر الأرض الذي يستخدم عمالا عربا فقط من الارض المحتلة .

ويكشف الصحفي ابراهام تساهر (« هآرتس » ٧٩/٦/٢٩) عن مجموعة من الاتفاقات التي جرت بين « مالكي » الارض ومستاجريها والتي وصلت نسخ منها اليه . ويذكر على سبيل المثال اتفاق موقع بين دافيد فحميه وزميله يسرائيل بن لولو من مستوطنة « سديه تسفي » والمواطن العربي عبيد محمود عطر يؤجرانه بموجبها قطعتي ارض مزروعتين بالحنطة مع مياهها مساحة كل منهما ٣٧ دونما . ومقابل عمل المستاجر فهو يحصل على مبلغ ٣٢،٣٠٠ ليرة . وبالطبع فان هذا المستاجر يستخدم عمالا عربا باجرة بخسة .

ويقول هذا الصحفي ان مثل هذه الاتفاقات كثيرة . وان هناك حوالي ٦ الاف حالة كهذه في السنتين الاخيرتين لا تصل الى الصحف .

ومن هنا نستطيع ان نفهم ان هنالك الاف الاقطاعيين الجدد في المجتمع الاسرائيلي ممن يتمتعون « بخيرات الاحتلال » — ارضا وايد عاملة رخيصة . والحقيقة ان دفاع مستوطني « نيئوت سيناء » عن الخيرات ، التي حازوا عليها ، لم يكن دفاعا عن الوطن كما ادعوا في البداية ، وانما عن الخيرات التي اغتصبوها . والعشرون مليون ، التي حصل عليها هؤلاء المستوطنون مقابل اجلائهم عن الارض ، تاكيد على رغبتهم المادية .

ويذكر الصحفي ابراهام تساهر (« هآرتس » ٧٩/٧/٣) « وحيث كنا نمر في اراضي المستوطنات عبر الخط الاخضر في « اوجدا » و « نتيف همساراة » و « سدوت » و في كل مكان اخر كنا لا نشاهد سوى عمال عرب من الاحداث » .

« وفي خلال رحلتنا لم نشاهد سوى يهودي واحد . وحين سالنا احد العمال العرب في حقول الكوسا في مستوطنة « سدوت » عن صاحب العمل قالوا : ذهب الى البيت » وكيف لا يذهب اليس لديه من يقوم على العمل . وهل يعمل اسياد الارض ؟!

ويتابع تساهر : والايدي العاملة القريبة (العربية) كثيرة ورخيصة تتدفق من سوق العبيد في مشارف رفح وخان يونس ، حيث تتدفق مجموعات من الاطفال ، الذين ينتظرون « الريس » ، وهم لا يسالون عن كمية الاجر ، فاجورهم يقبضونها من زعيم العائلة .

اما اجرة الطفل فهي ٨٠ ليرة واجرة البالغ ١٠٠ ليرة يذهب ٢٠ منها « الريس » . هذا ... ناهيك عن فقدان جميع الحقوق النقابية حيث تنعدم تماما .

وهكذا تنمو الاقطاعية عبر « الخط الاخضر » حيث يستاجر تاجر او رئس عربي الاراضي العربية المحتلة من المستوطنات اليهودية ، التي تستولي عليها ، ويشغل فيها العمال مقابل اجور بخسة او منحهم حق السكن ومنحهم المياه والمراعي لمواشيهم . وقال موظف كبير في وزارة الزراعة ، حين ساله ابراهام تساهر : هل هناك اقطاعية في مشارف رفح ، قال ان هناك عبودية .

الى جانب هذا كله فان جني الارباح من الاراضي المحتلة هو احد الجوانب ، التي تؤكد ما قاله البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش في اجتماع تضامني من اجل فتح جامعة بير زيت ، وهو : « ان الاحتلال يفسد المجتمع الاسرائيلي نفسه » .

فالى جانب فساد القيم الاخلاقية والمادية للمجتمع فان نمو الاقطاعية هذا اصبح مؤشرا ملموسا نحو تكثيف طابع المجتمع الاسرائيلي الاستغلالي .

فهذا رئيس معهد التخنيون يحذر من الهبوط في الاقبال على المواضيع الهندسية ويقول : اننا نتحول تدريجيا الى شعب من تجار وان الصناعة الاسرائيلية في هبوط بحيث ان ذلك يبعدنا عن استقلالنا الاقتصادي !

وفي هذا الكلام تحذير من التدهور العام فالمجتمع الاسرائيلي يحول الكثيرين الى عقاريين غير منتجين يتنعمون « بخيرات الاحتلال » .

زنيف
إذاعة للخدمة (*)

صعدت المراة الى سيارة الباص المليئة بالركاب في القدس . عيناها المتفحصتان — « الق نظرة اخرى » — تراقب بدقة وجوه الركاب والمقاعد ورفوف البضائع .

فجاة ترى رغيفي خبز عراقيين (**المقصود شرقيين**) .. فترتعد كلها وتتوجه الى الراكب الجالس تحت الرغيفين : هل هذا لك .

الراكب ا : (يهز كتفيه وراسه) كلا .

المراة (تسال الراكب الجالس الى جانب الراكب الاول) : هل هذان الرغيفان لك ؟ (حين لم يات جواب تسال :) لمن هذه الارغفة (ومرة اخرى) لمن هذه الارغفة (لا جواب) . ايها السائق يوجد هنا رغيفان مشبوهان .

السائق : (يفرمل ويتوجه بسرعة الى الركاب) : لمن هذه الارغفة (لا جواب) .

السائق : (للراكب ا) انت اذهب واستدع الشرطة . (للراكب ب) انت اركض الى الشارع واوقف حركة السير . (للراكب ج) وانت اذهب بسرعة واحضر قليلا من الحمص والفول لكي نصفي هذين الرغيفين المشبوهين .

(عن مجلة « لعنيان » ، مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باللغة العبرية)

* « اذاعة الخدمة » — هي عنوان الدعايات الرسمية التي يبثها التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية .

مؤتمر مكافحة الارهاب - مسرحية فاشلة

عقد معهد « يونتان » (١) بين الثاني والخامس من تموز (يوليو) ١٩٧٩ مؤتمرا « عالميا » في القدس لبحث الارهاب وطرق مكافحته .

وحضر المؤتمر ، عدا الاسرائيليين ، نفر من الشخصيات الامريكية والاوروبية الغربية امثال الشيخين الامريكيين هنري جاكسون وجون دانفورث ومدير دائرة الاستخبارات الامريكية (السي اي ايه) السابق ، جورج بوش ، وهانس جوزيف هورخيم مدير دائرة صيانة الدستور اي دائرة الاستخبارات التي القي على عاتقها مكافحة الارهاب والسياسي الايطالي المتقاعد ، مانليو بروزيو ، الذي اشغل في يوم من الايام منصب سكرتير عام حلف شمال الاطلسي ، وجاك سوستيل ، حاكم الجزائر السابق ، الذي تزعم الارهابيين الفرنسيين المعروفة بمنظمة (او. اي. اس) .

ومن ملامح المؤتمر ، وقد لاحظتها بعض الصحف الاسرائيلية ، ان اكثرية المشتركين في المؤتمر كانوا من دوائر المخابرات الاسرائيلية والامريكية والاوروبية الغربية « وهم الذين يعملون بصمت وهدوء ودون ضجيج في مقاومة الارهاب » .. وان الشخصيات الاجنبية ، التي برزت في اعمال المؤتمر ، تنتسب الى المحافل الامبريالية المغرقة في الرجعية ، والمعروفة بمعاداتها الاتحاد السوفييتي والانفراج الدولي .

اما ما لم تشر اليه هذه الصحف فهو ان المؤتمر كان « ابيض » لم يشارك فيه مندوبون من القارات « الملونة » آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وهذا يدعى الى ما المح اليه الالماني هانس جوزيف هورخيم حين قال ان انتظار مبادرة الامم المتحدة لمكافحة الارهاب غير مجدية فاكثر اعضاء هذه المنظمة فازوا باستقلالهم « بالارهاب وحروب الانتصار » (ج.ب. ٦-٧-١٩٧٩) ... فالمؤتمرون يحقدون على حركات التحرر القومي ويشعرون بالمرارة لانها حققت حريتها « بالارهاب » !! ولهذا فمنطلقاتهم عنصرية تتردد فيها اصداء اسطورة عبء الرجل « الابيض » حامل انوار المدنية الى « الملونين » .. وتنطوي على سطحها رواسب الروح الكولونيالية البشعة .

وقبل أن ننتقل الى مجريات المؤتمر ونتوقف عند اغراضه نقرر ان توقيته وعقده في زمن رياسة مناحم بيغن للوزارة الاسرائيلية هدف الى تبييض صفحة بيغن ، الذي ارتبط الارهاب الصهيوني باسمه اكثر من اي شخص آخر .

وفعلا استخدم بيغن منبر المؤتمر في يوم افتتاحه ليحمل على منظمة التحرير الفلسطينية ولينفي عن نفسه تهمة الارهاب !! فلم يصب طفل بريطاني او امرأة بريطانية من جراء « النشاط العسكري اليهودي » ايام الانتداب . وحسب قوله ، وبشهادة الزعيم الصهيوني البريطاني اللورد بارنت جانر ، انذر المسؤولين قبل نسف فندق الملك داود الذي ذهب ضحيته عشرات الموظفين البريطانيين والعرب في الاساس .

وهكذا اكد بيغن « طهارة سلاحه » ! اما قيام منظمته بتفجير القنابل في الاسواق العربية في مدن فلسطين وقتل المئات من الاطفال والنساء والرجال ... اما ارتكاب مذبحة دير ياسين .. وقتل اكثر من ٢٥٠ طفلا وامرأة ورجلا .. اما اصدار الاوامر لسلاح الطيران الاسرائيلي بقصف المدن والقرى والمخيمات ، التي يعيش فيها الفلسطينيون ، فهذا لا يعتبر ارهابا ، بل كفاحا قوميا تحريريا !! ودفاعا عن اطفال ونساء اسرائيل (٢) ..

والارهاب يكون ارهابا اذا سقط « ابيض » امريكيا كان ام فرنسيا .. اسرائيليا كان ام ايطاليا .. اما اذا سقط فلسطيني او سوري او اثيوبي فذلك ليس ارهابا .. فهؤلاء لا ينتسبون الى العرق الاعلى .

مجريات المؤتمر

لقد تحدث في المؤتمر النجوم الاجانب امثال جاكسون ، والنجوم الاسرائيليون : بيغن ، بيرس ، حاييم هرتسوغ واهرون ياريف (وهذان الاخيران اشغلا منصب مدير دائرة الاستخبارات العسكرية في الجيش الاسرائيلي) .

وتباين شكل اسهامات المؤتمرين الاجانب والاسرائيليين ولكن المضمون كان واحدا وان اختلف التاكيد على هذا العنصر او ذاك .

واتضح من الخطاب الرئيسي ، الذي القاه الشيخ الامريكي هنري جاكسون ومما تبعه من خطابات ان من اهداف المؤتمر الجوهرية مساندة الموقف الاسرائيلي من منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها منظمة « الارهاب الاولى » ! التي اصبحت قادرة ، حسب اقوال اهرون ياريف ، « على مساعدة منظمات الارهاب الدولية والقيام بدور فعال في الارهاب بفضل المساعدات الكبيرة التي تتلقاها من دول عربية (الصحف ٤-٧-١٩٧٩) .

وقال جاكسون في هذا الصدد انه يرفض « ان يتوج قيام الدولة حركة تقوم على الارهاب فهذا يدمر السلطة الاخلاقية ، التي تدعم الدول الحرة في مكافحتها الارهاب » .

واضاف ان الاصرار على الامم الحرة لان تتفاوض مع المنظمات الارهابية ممكن ان يقوي فقط تلك المنظمات ويضعف تلك الامم .

ورفض المؤتمرون التفريق بين المنظمات القومية ، التي تحارب من اجل حقوقها القومية بمختلف الاساليب السياسية والعسكرية ، وبين فرق الارهاب ، التي افرزتها الانظمة الراسمالية الاستغلالية مثل المانيا وايطاليا واليابان .

ولذلك جمع جاكسون بين منظمة التحرير .. و « ايتا » (حركة الباسك من اجل الحكم الذاتي في اطار اسبانيا) ومناضلي بورتوريكو الاستقلاليين من ناحية .. وفرق الارهاب العاملة في بعض اقطار اوروبا الغربية .

بل هم رفضوا الاعتراف بوجود حركات تحرر قومي ، وسفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة اكد هذا الامر حين قرر بغضب : المنظمات الارهابية ليست طلائع وثبات شعبية ولكنها عناصر عابثة شيطانية تعبد العنف وتحتقر الانسانية !!

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا ان يتهم الشيخ الامريكي جون دانفورث (جمهوري من ميزوري) حكومته بالتحيز للارهابيين (الانصار الذين يحاربون

بقلم دكتور اميل توما

من اجل الاستقلال) في روديسيا .. ويحتج لانها لبت طلب اصحاب الشاحنات بتعديل مخصصاتهم من الديزل لانها بذلك رضخت للعنف .

واعتمادا على هذه التصريحات وغيرها نستطيع أن نؤكد ان هدف المؤتمر الاول هو محاربة حركات التحرر القومي تحت شعار مكافحة الارهاب .

ولعل هذا ما دفع بعض المشتركين في المؤتمر الى التهويل باخطار « منظمات الارهاب » !! فاعلن ادوارد تيلر ، احد كبار علماء الطاقة النووية ، انه قلق من خطر انتشار الاسلحة النووية ومن امكان دولة ما صنعت تفجيرا نوويا سرا تزويد « ارهابيين » بقنابل نووية .. (لم يقلق تيلر عن رفض اسرائيل حتى الان التوقيع على الاتفاق الدولي الخاص بمنع انتشار الاسلحة النووية) .

وذهب بروفسور كوملس شيلينغ ، من جامعة هارفارد الامريكية الى ابعد من تيلر في التهويل ، حين حذر من خطر نجاح فريق ارهابي ! في صنع جهاز تفجير نووي .

الهدف الاهم التحريض على الاتحاد السوفييتي

ولقد اجمع المؤتمرون - المتآمرون على تركيز تحريضهم على الاتحاد السوفييتي بعد ان اكدوا ان هدف الارهاب المعاصر تغيير « نسيج الانظمة الديمقراطية » ! (الراسمالية - الامبريالية) .

وهنا تفاوت عنف التحريض على الاتحاد السوفييتي . فالشيخ جاكسون اعتبر الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية والدول العربية الراديكالية (اي المعادية الامبريالية) دعامة الارهاب الاولى .

اما زميله عضو الكونغرس ، جاك كيمب ، فاكد ان « دائرة المخابرات الكوبية » ! ، التي تعمل تحت اشراف دائرة المخابرات السوفييتية !! ، هي التي تدرب الارهابيين الفلسطينيين .. ولام الحكومات الغربية لانها لا تعترف علنا ان الاتحاد السوفييتي هو الوصي على الارهاب .

واضاف ري كلين ، مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة جورج تاون (الامريكية) ، وايده براين كروزير ، مدير معهد دراسة الصراعات في بريطانيا ، : ان الاتحاد السوفييتي يبني ويدير « الارهاب الدولي » ! ويستخدم الارهاب لهدم اسس المجتمعات الغربية .

وردد حاييم هرتسوغ ، وكان قد اشغل ايضا منصب سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، اقوال المحرضين الامريكيين فقال ان الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والدول العربية تساند « الارهاب » وتدعمه ماديا وعسكريا .. ومع هذا وعلى الرغم من ان « العالم الحر » يعلم بهذه الحقائق فلم يتخذ اي اجراء ازاءها .

والواقع ان عددا من المؤتمرين طرح قضية « الانفراج » ودعا الى اعادة النظر فيها على ضوء هذا الواقع .

لم يخف الاتحاد السوفييتي في يوم من الايام تاييده لحركات التحرر القومي اينما كانت .. ولذلك يؤيد الاتحاد السوفييتي كفاح الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه القومية العادلة تماما كما يؤيد كفاح شعب زيمبابوي في « روديسيا » من اجل حريته ...

ولا نعتقد ان هناك حركة تحرر قومي تستطيع ان تشكو من ضعف مناصرة الاتحاد السوفييتي لها .. فهذا التاييد ينبع من سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية .. سياسة الاممية البروليتارية .. ولن يتأثر تاثيرا سلبيا مهما كانت الضغوط والتحريض ..

ولن تؤخذ الشعوب ، حتى في اوروبا الغربية ، بهذه المزاعم ، فحتى حكوماتها في السوق الاوروبية المشتركة اقرت حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ورفضت مقولة جاكسون الذي يرفض تتويج «الارهاب» بدولة !

والحقيقة ان هؤلاء المؤتمرين المتآمرين مثلوا قوى سياسية غاربة في ظروف التغيير المستمر في غير مصلحة الامبريالية والرجعية .. وكان جاك سوستيل رمزا لهذه القوى ، التي ترفض الوقائع الجديدة .. ، فجاك سوستيل حاكم الجزائر الفرنسي اصطدم برئيس الجمهورية الفرنسية ، شارل ديغول ، الذي اقنعته الهزيمة بضرورة الاعتراف بحق الشعب الجزائري بالتحرر والاستقلال . وجاك سوستيل يحضر هذا المؤتمر ويدعو الى مكافحة الارهاب ! وهو الذي نظم ، مثل صديقه بيغن ، تفجير القنابل في المدن الجزائرية بين السكان العزل وحاول حتى القيام بانقلاب يطيح

---

١ - اقامت السلطات الاسرائيلية المعهد في عام ١٩٧٧ على اسم يونتان نتنياهو الذي قاد عملية عينتيبه (اوغندا) وفقد حياته خلال ذلك .

٢ - طبعا لا يعتبر بيغن اغتيال غسان كنفاني وكمال عدوان وكمال ناصر ويوسف نجار وعادل زعيتر وغيرهم من رجالات منظمة التحرير ارهابا ، بل يعتبر هذه الاغتيالات « حربا على الارهاب » !

- البقية على صفحة ٥ -

مالطا : بعد رحيل الاستعمار البريطاني

بقلم : ماريو فيلا : عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في مالطا .

غادر مالطا في ٣١ آذار - مارس - ١٩٧٩ آخر جندي بريطاني ، وبذلك انتهت آخر صلة لهذا البلد مع حلف شمالي الاطلسي . لقد جاء الجنود البريطانيون الى هذه الجزيرة في وسط البحر المتوسط ، التي تبعد عن جنوب صقليا ٦٠ ميلا فقط ، في عام ١٧٩٨ لاول مرة . جاءوا لمساعدة الرجعية الاقطاعية في سحق محاولة ابده ثورة ديمقراطية قامت بها مجموعة صغيرة من الثوريين البرجوازيين « اليعاقبة » ، الذين كانوا معزولين سياسيا عن طبقتهم وعن جماهير الريف . وكانت قوتهم تكمن فقط في الفرقة الفرنسية ، التي خلفها نابليون وهو في طريقه الى مصر .

ولم تكن هذه حالة منفردة . فقد شكلت عدة جمهوريات « يعقوبية » قصيرة العمر في ايطاليا في الفترة بين ١٧٩٦ و ١٧٩٩ . واذا ما نظر المرء الى اشهر هذه الجمهوريات واكثرها مأساة - ونعني الجمهورية النيوبوليتية لعام ١٧٩٩ - فانه يشهد مرة اخرى ان البحرية الملكية البريطانية بذلت كل ما في وسعها لاستعادة نابلس ملك الصقليتين . وكانت مصالح بريطانيا آنذاك واضحة : فكان تفوقها الاقتصادي يتطلب تخلفا اقتصاديا وسياسيا في كل مكان آخر . كما ان مصالح اسلوب الانتاج الراسمالي في ظل الوضع الاجتماعي القائم في بريطانيا آنذاك كانت تتطلب سيادة اساليب الانتاج الاقطاعية والسابقة للراسمالية في البلدان الاخرى . غير ان المرء لا يستطيع ان يعزو فشل هذه التجارب الديمقراطية المبكرة في الابيض المتوسط لمجرد السياسة الخارجية البريطانية . فالتناقضات الداخلية لهذه التجارب نفسها والبيئة التي نمت فيها حكمت عليها بالفشل منذ البداية . وعمل غرامشي يستند الى حد كبير الى استخلاص الدروس للطبقة العاملة الحديثة من نواقص تلك التجارب .

اذا فان اغلاق القواعد البريطانية في مالطا ، بناء على طلب الحكومة العمالية ؛ يعني صفحة تاريخية جديدة في هذه الجزيرة الصغيرة بعد ما يقرب من قرنين . وخلال هذه الفترة جرى تحويل الاقتصاد المحلي من التبعية النسبية الى التبعية المطلقة للنفقات العسكرية البريطانية وتقسيم العمل العالمي الراسمالي . فتحطيم صناعة القطن ، التي كانت مزدهرة نتيجة التجارة الحرة وعوامل اخرى في القرن التاسع عشر ، موضوع هام للدراسة ، لانه يذكر المرء بالازمة الحالية ، التي تتعرض لها صناعة النسيج والملابس في مالطا ، وقرار بريطانيا الثاني في خريف عام ١٩٧٨ حظر كل استيراد النسيج والملابس من مالطا . ان تبعية الاقتصاد لم تشجع على نشوء برجوازية صناعية وطنية ، كما لم تشجع على قيام اية مؤسسات انتاجية كبيرة بوجه عام . ومن الجهة الاخرى ، ادت الى ظهور برجوازية تجارية شرسة ومدربة على تجارة السلع للقرن الماضي . وقد بدأت ترى في الانتاج المحلي خطرا على حجم الاستيراد . ومن الحالات الهامة ايضا - لانها مماثلة للاحداث الحالية - احتجاج الغرفة التجارية في عام ١٩١١ بان ازدياد حجم النبيذ المصنوع محليا عرقل تجارة استيراد النبيذ . وفي ذلك العام نفسه ، صدر من السماء امر صحي حكومي اوشك ان يحطم الصناعة (١) .

نموذج التطور « المالطي »

بدأت الجزيرة عملية التصنيع بخطى سريعة منذ الستينات . وقد تضاعف عدد الاشخاص المستخدمين في الصناعة التحويلية منذ عام ١٩٦٨ ، وبلغ الان (٣١٤٣٦) شخصا (كان مجموع المستخدمين في جميع القطاعات الصناعية وغير الصناعية ١١٤٤١٥ شخصا في عام ١٩٧٧ في حين كان مجموع السكان ٣٠٩٤٢٠٧ اشخاص) . وزاد اجمالي الانتاج المحلي خلال السنوات العشر الاخيرة من ٦٢٤١ مليون جنيه مالطي الى ٢١٧٤٣ مليون جنيه مالطي (٢) . وارتفع اجمالي الانتاج الصناعي من ٢٩٤٨ مليون الى ١٦٤٤٨ مليون جنيه مالطي ، وتمثل الصادرات منها ١٠١٤٨ مليون جنيه مالطي .

ونتيجة لانعدام الموارد الطبيعية في الجزيرة فان استيراد المواد الخام ارتفع بما يتناسب مع الصادرات : تستورد البلاد ما قيمته ٢٣٤٦ مليون جنيه من البضائع والخدمات فوق ما يعود عليها من الصادرات .

واكبر قطاع صناعي هو قطاع النسيج والملابس ، الذي يمثل ٣٤٤٥٪ من اجمالي الانتاج الصناعي كله . ثم يليه تحضير المواد الغذائية ، الذي يمثل ١٤٤٥٪ ، والآلات الكهربائية والالكترونية ، التي تبلغ نسبتها ٧٤١٪ ، والطباعة والنشر ٦٤٣٪ . ويتجه معظم النسيج والملابس وكذلك الطباعة والنشر نحو التصدير . وفي الواقع ان شركتين - واحدة في كل من القطاعين - تمثلان وحدهما ٢٨٪ من مجمل الصادرات الصناعية (٣) . واحدى هاتين الشركتين هي بلوبيل المتحدة (في مالطا) ، وهي فرع تملكه شركة امريكية بكامله . فشركة بلوبيل المعروفة ببنطلونات الجينز غالبا ، هي اكبر مستخدم في الجزيرة لانها تستخدم ١٥٠٠ شغيل ، واهم مصدر في الجزيرة لانها صدرت ما قيمته حوالي ٢٠ مليون جنيه مالطي في عام ١٩٧٦ وحوالي ٢٣ مليون جنيه مالطي في عام ١٩٧٧ (٤) . اما فيما يتعلق بالاسهم الامريكية الخاصة بوجه عام فان ٢٠٠٨٪ من جملة قيمة الاسهم في الشركات ، التي تتلقى مساعدات من الدولة ، تسيطر عليها شركات امريكية ، وتليها الشركات البريطانية ١٢٪ ثم جمهورية المانيا الاتحادية ٧٤٣٪ (٥) .

ان تدخل الدولة اساس : فجملة نفقات الميزانية في ١٩٧٨/١٩٧٩ تعادل ١٠٩٤٣ مليون جنيه مالطي او ٤٢٤٥٪ من اجمالي الانتاج الوطني لعام ١٩٧٧ . واكبر جزء من النفقات (٧٤٤٨ مليون) يذهب بدرجة رئيسية الى الاجور والمرتبات ونفقات جهاز الضمان الاجتماعي الرسمي بوجه عام . والنفقات على وسائل الانتاج تاتي في المرتبة الثانية وتبلغ ٣١٤٨ مليون جنيه مالطي ، يكرس حوالي ٣٥٪ منها لاستثمار الدولة المباشر ولبرنامج بناء المصانع . وتنفق ١٤٪ على البناء وترميم السفن ، بينما ينفق معظم ما يتبقى من الميزانية على المواصلات اللاسلكية والاسكان وتطوير الموانىء وتحديث المستشفيات . وقد تطلب القطاع الخاص تخفيضا في استثمار الدولة المباشر وتركيزا على تطوير البنية الاساسية (٦) . ولكن اكثر ما يغضب قسما من البرجوازية المحلية ، وخاصة البرجوازية التقليدية المرتبطة بالاستيراد والتجارة ، سياسة حماية الانتاج الوطني التي تنتهجها الحكومة العمالية .

وفي اعتقادي ان المفتاح لفهم نموذج التطور « المالطي » (التطور الراسمالي التابع) يكمن بالتحديد في وظيفة الدولة « الحامية » . فالصناعات المحمية هي التي تمد السوق الداخلية بدرجة رئيسية ولا تستطيع « حماية » نفسها بالوسائل الاقتصادية وحدها . وحماية هذه الصناعات تبقي الاسعار منخفضة وبالتالي تبقى اسعار القوة العاملة منخفضة ايضا . وهذا ، بالاضافة الى تحديث خدمات الدولة (التعليم والبحوث الطبية والخدمات الصحية وتطوير الهياكل الارتكازية والضمان العام وما الى ذلك) ، يعني توفير افضل الظروف لتحقيق ارباح كبيرة لصناعات التصدير الاكثر دينامية الخاضعة الى الملكية الاجنبية تماما تقريبا والتي لا تحتاج الى اية حماية مباشرة بوجه عام .

ذلكم ، بشكل مختصر ومقتضب نوعا ما ، هو النموذج « المالطي » . وهذا النموذج يشبه النموذج البرازيلي كما وصفه فورتادو (٧) من حيث فصله للاسواق الداخلية (البضائع باسعار منخفضة من مؤسسات « بطيئة » لاعادة انتاج تكاليف منخفضة للقوة العاملة) عن الاسواق الخارجية (البضائع التي تباع في الخارج باسعار عالية وتنتج بقوة عاملة منخفضة التكاليف) . ولكن بينما يضطر النموذج البرازيلي (بغض النظر عن الفارق الكبير بين البلدين !) الى التصدي لتوقعات المستهلكين المرتفعة ، يضطر النموذج المالطي الى التصدي الى هذه القضية في البداية . فالحماية تؤدي الى تدهور النوعية وعدم الاهتمام بتحديث عمليات الانتاج . ولا غرابة في ان برجوازية « الاستيراد » المنظمة داخل الغرفة التجارية والتي ترفع لواء التجارة الحرة ، سرعان ما اشارت الى هذه التاثيرات لكسب البرجوازية الصغيرة لمعسكرها (٨) .

ومن المؤكد ان دور البرجوازية « الصناعية » الاجتماعي والسياسي ، ولا سيما فيما يتعلق براس المال الاجنبي ، ليس هو الدور « الدمقراطي - الليبرالي - الوطني » الكلاسيكي . فضعفها وترددها يعكسان اعتمادها على تدخل الدولة في الاقتصاد وخضوعها لراس المال الاستعماري الجديد .

التحالفات الطبقية والصراع الطبقي

ان الصراع بين راس المال والعمل في مالطا يجري عبر صراع بين تحالفين طبقيين . فهناك من جهة تحالف تقدمي بين البرجوازية الصناعية وفئات واسعة من الطبقة العاملة ، ولا سيما من قطاع بناء وترميم السفن . ويمثل هذا التحالف على المستوى السياسي حزب العمال ، ويستند الى ممارسات ايديولوجية شعبية ذات امكانيات جبارة لاضفاء المزيد من الطابع الجذري عليه في اتجاه اشتراكي . وهناك من الجهة الاخرى تحالف رجعي بين البرجوازية التجارية التقليدية المرتبطة بالاستيراد وفئات واسعة من البرجوازية الصغيرة من كسبة الاجور وارباب الاعمال الحرة . وهذا التحالف ، الذي يمثله الحزب القومي على المستوى السياسي ، يعمل ضد تحويل اجهزة الدولة لما قبل الراسمالية ، وبوجه عام ضد مواصلة تطور الراسمالية . وقد ظلت الجمعية الطبية الرجعية تشن نضالا مريرا ضد اقامة نظام صحي وطني عام ، الامر الذي ادى الى ان يعمل في مستشفياتنا التابعة للدولة اطباء اجانب بدرجة رئيسية طيلة الاشهر ال (١٨) الماضية . وقد كانت مساعدات جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية حاسمة في هذا المضمار . ان اصلاح التعليم العالي في محاولة لاعادة تشكيل بنية الجامعة لتتمشى مع حاجات الاقتصاد الحالية ادى الى رد فعل واسع الانتشار بين فئة المثقفين البرجوازية الصغيرة . وتجدر الاشارة الى ان لرد الفعل هذا عناصره اليسارية التي تمتد من الطفولة اليسارية العقيمة الى التيار الشعبي الجديد . غير انه حتى في الحركة الرجعية من حيث الاساس ، من الممكن ان تكتشف المواقع المعادية للامبريالية ولو بصورة باهتة .

واذا كان لا بد من الحفاظ على سياسة مالطا لعدم الانحياز التقدمي بشكل ناجح بعد آذار (مارس) ١٩٧٩ ، فلا بد من تغلب اقتصاد الجزيرة على المخاطر الجديدة التي تتهدده . اولا ، ان اغلاق القاعدة البريطانية يعني انخفاض الدخل الوطني بما يزيد على ٢٨ مليون جنيه مالطي . والبحث عن مصدر بديل للدخل يمكن ان يؤدي الى المزيد من التبعية لراس المال الاستعماري الجديد . ولكن يمكن ان يؤدي بالقدر نفسه الى علاقات اقتصادية اوسع مع بلدان المنظومة الاشتراكية . ومن الواضح ان الامبريالية بدأت فعلا حملة تخريب متواصلة . (يضاف الى هذا عدم مبالاة بلدان البحر المتوسط الاوروبية لنداء حكومة مالطا في سبيل ضمانات امن بالنسبة لحياد الجزيرة) .

وتساهم هذه الحملة الى حد كبير في تطوير الشعبية اليسارية لحزب العمال نحو مواقع معادية للامبريالية بصورة اوضح ، وحتى معادية للراسمالية في بعض الحالات . لذا فمن المتوقع ان يتناقض هذا الاتجاه السياسي الايديولوجي في النهاية مع التركيب الطبقي للكتلة الاجتماعية التي يمثلها حزب العمال ، وهذا يعني ان يؤدي الامر الى تفاقم التناقض بين قاعدته الطبقية العمالية ومصالح البرجوازية الصناعية المحلية المحمية والتابعة .

مهام الحزب الشيوعي

يناضل الشيوعيون في مالطا ليكونوا في مقدمة الحركة الوطنية الدمقراطية الحقيقية في هذه المرحلة ، من مراحل التطور ، ولكي يحثوا من ذلك الموقع على توجه اشتراكي . فالتاثيرات المحلية للازمة الاقتصادية ، التي اجتاحت العالم الراسمالي ، تظهر انه ما من طريق يؤدي الى التطور الحقيقي سوى التوجه الاشتراكي ، وان النمو الاقتصادي لا يمثل بالضرورة تطورا . ورغم اننا نتمسك بضرورة استقلال الحزب الشيوعي داخل الحركة العمالية فاننا تمسكنا مرارا بموقف غير انعزالي حتى عندما وضعت العقبات في طريقنا . وقد بقينا بعيدين عن المعارضة الرجعية للحكومة العمالية وانتقدنا هذه المعارضة ، حتى عندما انتحلت شكلا يساريا ولكننا ندرك ، قبل كل شيء ، انه رغم كوننا نمثل اكثر عناصر الطبقة العاملة وعيا ، فان الحلول التي نقترحها مفيدة وضرورية للامة بكاملها ، ولا سيما في هذه المرحلة الوطنية الدمقراطية من تطورنا . وكما قال ديمتروف في المؤتمر السابع للكومنترن : « اننا ، نحن الشيوعيين ، لا ننتهج سياسة ضيقة قائمة على مصالح العمال النقابية . فلسنا نقابيين ضيقي الافق او قادة لاتحادات حرفيين او عمال مهرة في القرون الوسطى نحن ممثلو المصالح الطبقية لاهم واكبر طبقة في المجتمع الحديث - الطبقة العاملة التي يقع على عاتقها تحرير البشرية من المعاناة تحت وطأة النظام الراسمالي » (٩) . كما قال ديمتروف ان مصالح نضال البروليتاريا الطبقي ضد مستغليها المحليين لا تتناقض مع مصالح مستقبل الامة الحر والسعيد . وعلى العكس من ذلك فان الثورة الاشتراكية تعني انقاذ الامة وتفتح الطريق لآفاق اسمى . والطبقة العاملة باقدامها على بناء منظماتها الطبقية في الوقت الحاضر وبنضالها في سبيل الاطاحة بالراسمالية ، تناضل من اجل مستقبل الامة .

ومن الجهة الاخرى فنحن نعتبر الاحتراس من الخطب الطنانة ذات الطابع القومي والمنافية للعقل في بلد صغير كبلدنا ، مهمة دائمة من مهامنا .

فلا يمكن تامين مستقبل حر وآمن لشعب مالطا الا بالتضامن الاممي . ولذا فاننا نقدر تقديرا عاليا جميع الصلات مع بلدان المنظومة الاشتراكية ، ولا سيما مع الاتحاد السوفييتي ؛ على اي مستوى (سواء على مستوى الدولة او الاحزاب او التجارة الخ) . واخيرا يجب ان نحاول فهم العلاقات الصحيحة بين التحرر الوطني والعملية الثورية العالمية . كما لاحظ لينين بشكل صحيح : « في المعارك المقبلة الحاسمة في الثورة العالمية ، فان حركة اغلبية سكان العالم ، الموجهة في البداية نحو التحرر الوطني ، سوف تتحول ضد الراسمالية والامبريالية ، وربما تلعب دورا اكثر ثورية مما نتوقع » (المؤلفات الكاملة المجلد ٣٢ ، ص ٤٨٢) .

١ - و. ا. شارلتن : « اتجاهات في جغرافية مالطا الاقتصادية منذ عام ١٨٠٠ ؛ موضوعة دكتوراة لم تنشر ، جامعة ديرام ، انجلترا ، ١٩٦٠ » .

٢ - الجنيه المالطي يعادل ١٤٣٥ من الجنيه الاسترليني .

٣ - عرض اقتصادي لعام ١٩٧٧ ، القسم الاقتصادي في مكتب رئيس الوزراء ، مالطا ، ١٩٧٨ ، ص ١١ - ٣٣ .

٤ - البريد التجاري ، الغرفة التجارية ، مالطا ، ٢١ آب ١٩٧٨ ، العدد ١٢ ، ص ٦-٩ .

٥ - التقرير السنوي ، مؤسسة التنمية في مالطا ، ١٩٧٧ .

٦ - الاستقلال الاقتصادي ، التقييم والوصفة ، الغرفة التجارية ، مالطا ، ١٩٧٨ ، ص ١١ .

٧ - فورتادو « النموذج البرازيلي » دراسات اجتماعية واقتصادية ، ١٩٧٣ ، آذار ، ص ١٢٢ - ١٣٨ .

٨ - البريد التجاري ، تشرين الاول ١٩٧٨ ، العدد ١٤ الصفحات ٧٢٢ - ٧٢٨ .

٩ - جيورجي ديمتروف : « الهجوم الفاشي ومهام الاممية الشيوعية » خطابات ومقالات مختارة ، لندن ، ١٩٥١ .

خبر وتعليق

الجبهة الوطنية الدمقراطية - مخرج تركيا الوحيد من ازمتها

حذر الرئيس التركي فخري كوروتورك من اخطار استمرار اعمال الارهاب في البلاد . وناشد رجال السياسة وضع حد لهذه الظاهرة المقلقة ، التي تتهدد الحياة الدمقراطية باشد الاخطار . وراى المراقبون في هذا التصريح تهديدا غير مباشر بان الجيش سيتولى مقاليد الامور في تركيا اذا استمر الحال على ما هو عليه الان . وجاء هذا التحذير في وقت تصاعدت فيه اعمال الارهاب ، التي ينفذها اليمين و « اليسار » المتطرفان على حد سواء ، والتي بلغت ضحاياها في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الماضي حوالي الالف نسمة ، وهذا الرقم يعادل رقم ضحايا الارهاب في تركيا خلال السنوات العشر الاخيرة .

فما الذي يؤدي الى تصاعد الارهاب في تركيا ؟!

يقول نائب رئيس الوزراء التركي حكمت تشتين ان ضحايا الارهاب في الاساس هم من طلبة الجامعات والتلاميذ . والفرق الارهابية ، العاملة في تركيا ، لا يتجاوز عددها الالف ارهابي . وهم لا يحظون بتأييد ودعم جماهير الشعب سواء في المدينة او في الريف .

ولكن مما لا شك فيه ان الازمة الاقتصادية المتعمقة في تركيا وازدياد الهجرة من القرية الى المدينة ، حيث يعيش هؤلاء المهاجرون في ظروف غير انسانية ، هي تربة صالحة لازدياد الاعمال الارهابية .

ولكي نفهم مدى التعقيدات ، التي تسببها هجرة المواطنين من القرية الى المدينة ، يكفي ان نذكر ان عدد سكان استنبول يزداد سنويا بحوالي مئتي الف انسان . وهؤلاء المهاجرون محرومون كلية من الخدمات وظروف الحد الادنى من الحياة الانسانية .

ويقول رئيس بلدية استنبول عايتاتشيل كاتيل : « لو لم تكن الازمة الاقتصادية على ما هي عليه لكان من المشكوك فيه ان ينمو الارهاب بهذه الصورة » .

والحقيقة ان الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تركيا في تدهور مستمر . ولم تشهد البلاد مثيلا له منذ عام ١٩٢٣ ، حين اعلن كمال اتاتورك انشاء الجمهورية التركية . ولا تتحمل وزارة بولند اجاويد مسؤولية تردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد منفردة . فحين نجح حزب الشعب الجمهوري في انتخابات ١٩٧٨ كانت البلاد على شفا الافلاس التام . وتبلغ ديون تركيا الخارجية الان ١٢٠٥ مليار دولار . ويصل حجم التضخم المالي سنويا الى نسبة ٤٠-٥٠٪ . وتضم البطالة ٢٠٪ من الايدي القادرة على العمل . هذا بالاضافة الى ازمة الطاقة الرهيبة ، التي تعاني منها تركيا . فاذا كانت الحكومة تدفع خلال خمس سنوات ٢٤٢ مليون دولار ثمنا لاستيرادها من النفط فانها تدفع الان ، وفي عام واحد ، ملياري دولار .

ولكن الازمة الاقتصادية التي تعاني منها تركيا ليست المسؤولة الوحيدة عن تصاعد الارهاب فيها . فهناك جزء كبير يقع على عاتق النهج السياسي ، الذي اتبعته الحكومات السابقة ، والاساس فيها ازدياد ارتباط تركيا بحلف دول شمال الاطلسي العسكري العدواني . وقال رئيس الوزراء بولند اجاويد مرة : « ان تركيا تحملت ، ولسنوات طويلة ، نفقات هائلة وباهظة بسبب وجودها في حلف شمال الاطلسي ، سواء النفقات المالية او تخصيص قوى بشرية كبيرة لها ، الامر الذي اجبر تركيا ، بدون وجه حق ، على اهمال الزراعة والتصنيع » .

ويشير المراقبون الى ان اعمال الفرق « اليسارية » الفوضوية والفرق الماوية ، التي تعمل بصورة سرية ، ليست ظاهرة الارهاب الوحيدة . اذ هناك ايضا الارهاب العلني ، الذي ينظمه « حزب الحركة القومية » ، والذي يتمتع ب ١٧ مقعدا في البرلمان . فقد نظم هذا الحزب فرق « الذئاب الرمادية » ، التي تقوم باغتيال الصحفيين الليبراليين واعضاء الجناح اليساري في حزب الشعب التركي الحاكم ، برئاسة اجاويد ، وتطارد الشيوعيين وتغتالهم . ويسوغ «حزب الحركة القومية» اعماله الارهابية هذه بالتلويح بالخطر الشيوعي .

ويشير اسماعيل بيلين ، سكرتير عام الحزب الشيوعي التركي ، الى هذا الامر قائلا : « ان حزب الحركة القومية يستفيد من حقيقة ان الجناح اليميني في حزب الشعب هو المتربع عمليا على دست السلطة في البلاد ، ولهذا لا تتخذ الحكومة من جانبها اية اجراءات ازاء المنظمات ، التي تتحمل تبعة الارهاب ، رغم انها تعرف به » . ويقوم هذا الحزب (حزب الحركة القومية) ايضا بالتحريض على الشيوعيين مستفيدا من كون الحكومة لا تمنح الشرعية لعمل الشيوعيين ؛ لا بل تقدم ناشري برنامج الحزب الى المحاكمة ، وكان اصدار البرنامج جريمة !! في الوقت الذي تصعد فيه الاوساط الحاكمة في تركيا من هجومها على الحزب الشيوعي التركي بهدف دفعه الى التخلي عن مبادىء الماركسية - اللينينية والاممية البروليتارية ، والتي هي اساس برنامجه . وغالبا ما تقوم المطبوعات الليبرالية والفاشية والماوية بمقارنة برنامج الحزب الشيوعي التركي ومبادئه مع ما يسمونه بمبادىء « الشيوعية الاوروبية » مؤكدين عزمهم على الاعتراف بالحزب ان هو تخلى عن اللينينية .

ان نفث السموم المعادية للحزب الشيوعي التركي ، الحزب الوحيد السري في القارة الاوروبية ، وميوعة الخطوات الفعلية التي تتخذها الحكومة في مواجهة الارهاب ، الى جانب تعمق الازمة الاقتصادية ، هي التي تدفع الفوضويين والارهابيين الى تصعيد اعمالهم الارهابية الدموية .

ولمواجهة مجمل الازمة التركية الاقتصادية والاجتماعية ، ولقطع دابر الارهاب ، الذي دفع بحكومة بولند اجاويد الى فرض الاحكام العرفية على ١٩ محافظة من مجموع ٦٧ محافظة في البلاد ، يسعى الحزب الشيوعي التركي الى وحدة الطبقة العاملة ووحدة جميع القوى الوطنية الدمقراطية ويحث حزب العمال التركي والاحزاب الاشتراكية الاخرى والجناح اليساري من حزب الشعب الجمهوري ومنظمات الشبيبة التقدمية والنقابات وغيرها من المنظمات الجماهيرية على توحيد صفوفها في جبهة وطنية دمقراطية . وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يقف الحزب في مواجهة جميع التيارات الانعزالية ، التي تبتعد عن مواجهة الارهاب الفاشي .

فعلى ضوء التصريحات المتكررة ، التي يطلقها اعضاء حكومة اجاويد ، من ان لا خطر على تركيا من الاتحاد السوفييتي تطالب القوى الدمقراطية الوطنية والتقدمية في تركيا بما يلي :

* ان تنفذ حكومة اجاويد الاتفاق السياسي التركي السوفييتي ، الذي عقد في حزيران ١٩٧٨ ، ولا سيما البنود المتعلقة برفض استخدام التهديد واستخدام القوة وعدم استخدام تركيا للعدوان او التخريب .
* ان تقطع تركيا ارتباطاتها بجميع الاحلاف العسكرية العدوانية ، كحلف دول شمال الاطلسي ، الامر الذي يحررها من نفقات هائلة .
* ان تقطع ارتباطاتها باحتكارات السوق الاوروبية المشتركة والتي اوقعت تركيا بازمة اقتصادية واجتماعية حادة . ويكفي للتدليل على عمق الازمة في تركيا ان نشير ان خلال السنوات ال ٨ الماضية شكلت في البلاد عشر حكومات مختلفة .
* توسيع الدمقراطية في حياة البلاد السياسية ، واعطاء الحرية والشرعية للحزب الشيوعي التركي . الامر الذي سينعكس على تعميق وحدة الطبقة العاملة ، وعلى ترسيخ المبادىء المعادية للعنف والارهاب السياسي .
* وضع برنامج عيني وواضح للاصلاح الزراعي يضمن تخفيف الهجرة من الريف الى المدن من ناحية ؛ ويرفع مستوى الجماهير الفلاحية المعاشي من ناحية اخرى .
* ان تتبنى الدولة مشاريع صناعية تستوعب الايدي العاملة العاطلة عن العمل في تركيا .

ولكن الشرط الاساسي لتنفيذ مثل هذا البرنامج يجب ان يكون تشكيل الجبهة الوطنية الدمقراطية ، التي بامكانها تبنيه وتنفيذه . وعندها فقط يمكن اخراج تركيا من كابوس الارهاب الدموي الذي يسيطر عليها منذ بداية السبعينات ، حين بدا الصراع الطبقي يتخذ صورا اكثر حدة في تركيا .

ومما لا شك فيه ان تعمق الصراع الطبقي هو الذي دفع القوى البرجوازية والكمبرودورية الى البحث عن اساليب جديدة للدفاع عن مصالحها الطبقية وعلى مراكزها المتنفذة في السلطة . ولهذا نرى اليمين في حزب الشعب الجمهوري يعمل على اجهاض القوى اليسارية في البلاد سياسيا في الوقت الذي تقوم به الفرق الارهابية من « الذئاب الرمادية » بتصفية هذه القوى اليسارية جسديا . وقد انصبت اعمال « الذئاب الرمادية » الارهابية على الشيوعيين ، لقناعاتهم بان الحزب الشيوعي هو الحزب القادر على قيادة نضال الطبقة العاملة التركية نحو الخروج من الازمة الاقتصادية والاجتماعية ، وهو القادر على تصفية مواقع اليمين في السلطة ، وذلك برفعه شعار الجبهة الوطنية الدمقراطية .

ان الارهاب لا يتهدد فقط الشيوعيين واليساريين ، بل انه يتهدد ايضا حتى حكومة اجاويد ، يريد ذلك حقا ، هو بتشكيل الجبهة

ان المخرج الوحيد من هذه الحلقة المفرغة ، اذا كان حزب الشعب الجمهوري ، بزعامة اجاويد ، يريد ذلك ، هو بتشكيل الجبهة الوطنية الدمقراطية ، وعدم فسح المجال للجيش التركي للسيطرة على السلطة بحجة مكافحة الارهاب .

عفيف سالم



نـــدوة في النـــاصرة حول مشاكل الشبـــاب العرب

* شبابنا عميق الوعي لهويته القومية * صـــراع القديم والجديـــد في مضمار العـــادات والقيـــم * انعدام الحد الادنى مـــن الامكانيـــات لملء أوقات الفـــراغ عنـــد الشبـــاب وحمايتهـــم مـــن الانحـــراف والجنوح * صـــورة شبابنا ـ رغـــم المظاهـــر السلبيـــة ـ هي صـــورة مشرقـــة فهـــو شبـــاب البـــذل والعطـــاء والتجـــدد ، شبـــاب يـــوم الارض *

الناصـــرة ـ لمراســـل « الاتحاد » ـ عقدت رابطـــة الجامعيين في المدينة نـــدوة هامة ، مساء الجمعة الاسبق (٢٩-٦-٧٩) ، حول مشاكل الشباب العرب في اسرائيـــل باشتراك الارشمندريت نتانئيل شحادة والاستاذ سميح رزق والدكتـــور سامي مـــرعي والاستـــاذ مروان دويـــري والدكتـــور سعد صرصور ، وادار الندوة الشاعر فـــوزي عبد الله .

وقد اعان الدكتور سامي مرعي، على ضوء ابحاث ميدانية كثيرة ، ان الشباب العربي في اسرائيل عميـــق الـــوعي بانتمائه القومي . والمشكلـــة هي العقبات والحواجز التي تمنعه مـــن تجسيد مطامحه القومية . كذلـــك اشار الدكتور مرعي الى ان الاهداف الشخصية والثقافية والاجتماعيـــة للشباب كبيرة ولكن امكانيات التحقيق ضئيلـــة ، حتى بالمقارنـــة مـــع شباب الضفة الغربية .

وقدم الاستاذ سميح رزق مسحـــا شاملا لقضية جنوح الشبـــاب في الوسط العربي ، هذه الظاهرة التي ازدادت مؤخرا ، بسبب ظـــروف اجتماعية وسياسية ونفسية لا تمنـــح الشباب امكانيات طبيعية للنمـــو والتطور . وتحدث الارشمندريـــت شحادة حول الحياة الروحية للشباب منوها بدور المدارس الاهلية في خدمة مجتمعنا . وتقدم الدكتور سعد صرصور نتيجة بحث له حول اوقـــات الفـــراغ وكيفية قضاء الشباب لها ، مشيـــرا الى نقص الامكانيات لـــملء اوقات الفراغ بشكل نافع ومثقف ومطور للشخصيـــة الشباب . وحلل الاستاذ مـــروان دويري المشاكل النفسية للشبـــاب ، نتيجة للكبت السياسي والاجتمـــاعي واثر ذلك على التطور النفسي للشباب.

وقد ناقش المحاضرون بشكل عميـــق عملية تحديث المجتمع العربي مع كـــل ما يرافق هذا من تجديد ثقـــافي واجتماعي واقتصادي وضعف الاطـــر التقليدية الطائفية والحمائلية مؤكديـــن ان مجتمعنا هو مجتمع انتقـــالي ، تحويلي ، لذلك يبرز صراع القيـــم والمفاهيم بين الشباب والاجيال القديمة.

وفي ختام الندوة ، اكد الشاعـــر فوزي عبد الله ، اننا اذ نشـــرح ونحلل نقاط الضعف والمظاهر السلبية، يجب ان لا يختلط علينا الامر فـــلا نرى الامر الاساسي المميز وهو ديناميكيـــة شبابنا ووعيه وطموحه واستعـــداده للعطاء ، فشبابنا الحالي هو شباب يوم الارض . وقال : كل المحـــاولات السلطوية للتفريغ القومي والتذويـــب والسحق فشلت فشلا ذريعا ، وقال: كلنا مدعوون ان نزيد بحثنا وتفتيشنـــا وصراعنا حتى نضمن افضل الظـــروف للنمو السليم ثقافيا وروحيا واجتماعيا لاجيالنا العربية الشابة . وكـــان الاستاذ عبد اللطيف ناصر قد قـــدم في بداية الجلسة تقريرا حول عمل اللجنة الثقافية الرابطة ■ .



محكمة العريانين ..

اراد شابان بريطانيـــان ان يتشمسا فراحا يركضان عاريين على طول الشاطئ . لكنهما حـــين انتهيا من العدو وجدا ان ملابسهما سرقت . فذهبا الى مركز الشرطة يشتكيان . وهناك اعتقلا بتهمـــة « المشي في الشـــارع بشكـــل لا اخلاقي » . ولم يكن معهم المال الكافي للتوقيع على كفالة وشـــراء ملابس فظلا في السجن حتى جاءت محاكمتهما . وفي المحكمة لبســـا بطانية وحكم عليهما القاضي بدفع غرامة ٣٥ جنيها استرلينيا . ولما فسرا للقاضي الامر واكدا له انهما لا يحملان اي قرش قرر استبدال الغرامة بالسجن لمدة شهر .

وفي المحكمة نفسها مثل امـــام القاضي ١١ سائحا بالتهمة نفسهـــا ثلاثة منهم امريكيون وثلاثة كنديون وثلاثة نرويجيون ونمساوي واحـــد وسويدي واحد .

ونادي العريانين ..

وفي الولايات المتحدة الامريكيـــة وبالتحديد في مدينة كولدووتر (ولاية متشغان) توجهت صاحبة احـــد النوادي الليلية النسائية الى البلدية بطلب تصريح يسمح لها فيه بعرض رقص « ستريبتيز » للرجال .

واعلنت صاحبة النـــادي ، واسمها غلاندا برور ، انهـــا تخشى ان ترفض البلدية طلبهـــا مثلما فعلت مع ناد آخر تقدم قبل سنتين بطلب مماثـــل . وهـــددت برور ، في مؤتمر صحفي عقدتـــه في المدينة ، بانها ستشن حملة دعائية واسعـــة تتضمن المظاهـــرات والاجتماعات ضد ما اسمته « اية محاولة من البلدية لكبت حريـــات الفرد في اكبر دولة دمقراطية في العالم » .

وبطـــل العريانين

وفي المدينة المذكورة نفسها كانت الشرطـــة قد رفعت شكوى الى المحكمة ضد رقاص « الجوجو » ، الذي يلقب نفسه (الركسي سكسي) ، بتهمة التعري على مسرح احـــد النوادي الليلية . ولكن المحكمـــة برأت ساحة المتهم ودعت الشرطة الى تحويل الشكوى على احـــدى الفتيات ، التي قامت في حينه من بين الجمهور ، واجبرت « ركسي سكسي » على خلع كلسونه ..

مسافر .. غصبا عنه !

وجد الشاب رونالد غـــدسبي الانجليزي (٢٢ عاما) فاقدا وعيه في صندوق احدى الشاحنـــات الفارغ . حيث قضى اسبوعا كاملا ـ بدون ارادته ـ بدون مـــاء أو طعام .

والقصة كما رواها غدسبي انه في اثناء هطول المطر الغزير اختبأ في الصندوق الفـــارغ في ميناء ستيفونير . حينما انقطع سيـــل المطر واراد الانجليزي الخـــروج اتضح له ان الباب قد اغلق وليس بالامكان فتحه .. فصرخ عاليـــا وطرق على الصندوق طرقات ثقيلة لكن دون جدوى فلم يسمعه احد ، وشحن الصندوق على قارب الى النرويج ومن ثم الى منطقـــة الشمال .

ولم يكتشف العمال هـــذا المسافر غصبا عنه الا حين استعدوا لتحميله بالبضائع .

الكيلـــو غرامان الحاسمان !

طالبت الامريكية انجريد بي ، التي تعمل مضيفة ، في شركـــة الطيران الامريكيـــة « ناشيونـــال ايرلاينس » ، الشركة بان تدفع لها تعويضات بمبلغ مليـــون دولارا كتعويضات عن فصلها من العمل . وقد جرى فصلها بسبب زيـــادة وزنها بكيلوغرامين . فقد بلـــغ وزن المضيفة المذكـــورة ، التي طولها ١٦٩ مترا ، ٦٢ كيلوغراما في حين ان المعدل المسموح بـــه لمضيفـــات هذه الشركة هو ٦٠ كيلوغراما .

وطالب موكل بي المحكمة بـــان تقرر فيما اذا كان كيلوغرامـــان زيادة في الوزن يحسمان في غير صالح مضيفة .

مؤتمـــر مكافحـــة الارهـــاب ـ بقيـــة

بالرئيس الفرنسي ليحول دون انتصار الثورة الجزائرية .

ومن الطبيعي اذن ان يتهجم ابطال « الحرية » ! على الامم المتحـــدة لانها اصبحت تعكس على الصعيد الدولي توازن القوى في عالمنـــا وترفض وصم حركات التحرر القومي بـ « الارهاب » ، بل هي تؤيد هذه الحركات لدرجة منحها مكانة المراقب كما منحت منظمة التحرير الفلسطينية وتؤيدها دون تردد كما ايدت المنظمة « سوابو » ـ حركة التحرر القومي في ناميبيا .. و « زانو » ـ حركة التحرر في زيمبابوي (روديسيا) .

وفعلا اظهر عدد كبير من المؤتمرين ـ المتآمرين بعـــدهم عن واقـــع عصرهم .. وعجزهم عن استيعاب المتغيرات العالمية حين لم يفهموا رفض الامم المتحدة شجب الحركات القومية التحررية بذريعة الارهاب .

وهكذا صرخ هرتسوغ ان الامم المتحدة لم تكافح « الارهاب » قط ! ومجلس الامن لم يعقد حتى الان جلسة واحدة لهـــذا الغرض ، بـــل ان « الارهابيين » يجدون في المنظمة مرتعا لهم !

وزميله الالماني الغربي ، هانس جوزيف هورخيم ، عبّر عن تأففه من الامم المتحدة حين اعلن ان توجه المؤتمر اليها لعقد مؤتمر دولي لمكافحـــة الارهاب مضيعة للوقت ... وليس من سبيل لمكافحة هذه الظاهرة الا ان تأخذ « الدمقراطيات » المهمة على عاتقها .

ويذكر القراء ان بيغن نعى « تدهور » الاوضاع العالمية .. فعدد الدول الدمقراطية يتناقص ولم تعد هناك غير ٣٥ دولة كهذه بين اكثر من ١٥٠ دولة تؤلف اليوم الامم المتحدة ..

وقد يفرح حكام اسرائيل لنتائج هذا المؤتمر ولاسهامات اعضائـــه في موضوع القضية الفلسطينية وسيدعون كل هذا على الملأ ولن ينسوا ان يقتطفوا من مساهمة روبرت موس ، محـــرر نشـــرة « ايكونوميست » الاستخبارية ، ان اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة التي سيدعمها الاتحاد الســـوفييتي حتما سيكون « قفزة في كم » اعمال العنف الارهابي .

ولكن فرحهم سيكون بمثابة تغرير بانفسهم ، فالراي العام العالمي يعرف المشتركين في المؤتمر ويكفيه ليدرك طابعهم الرجعي المغامر من دعوتهم الى تخريب الانفراج الدولي ، ومن حملتهم على الاتحاد السوفييتي ، ومن تهجمهم على الامم المتحدة ، ومن رفضهم الاعتراف بحقوق الشعوب المناضلة من اجل حريتها .

ولن يستطيع الراي العام ان ينسى تاريخ بعض ابطال « الحريـــة » المشاركين في هذا المؤتمر مثل جاكسون اشد دعاة الحرب الامريكية القـــذرة في فيتنام .. سوستيل سفاح الجزائر .. وهانس جوزيف هورخيم مدير دائرة الاستخبارات في المانيا الغربية .. وجورج بوش مدير ـ السي، آي، اي ـ السابق الذي دعا الى وقف الحملة على دائرتـــه السابقة حتى تقوم باعمالها في مقاومة الارهاب ... اي تنظيم الانقلابات كمـــا فعلت في تشيلي مثلا .. وتنظيم الاغتيالات كما حاولت تنظيم اغتيال كاسترو زعيم كوبـــا الاشتراكيـــة .

ولن يستطيع الرأي العام اولا وآخرا ان ينسى تاريـــخ نجم المؤتمر الاسرائيلي بيغن وممارسته الارهابية اليوم .. هذه الممارسة ، التي تتجسم في الغارات الجوية الوحشية على مخيمات اللاجئين والقرى والمدن اللبنانية، وما تجره من ويلات ومآسي على الجنوب اللبناني .

ثم اوليس الاحتلال واجراءات القمع في الضفة الغربية اعلى اشكال الارهاب اللااخلاقي ؟

لقد انتهى المؤتمر كما قرر له منظموه ان ينتهي ولكنه لن يكون اكثر من مسرحية اراد بها حكام اسرائيل ومؤيدوهم تحطيم عزلتهم فارتدت عليهم.. فقد اظهر عزلتهم في القارات الثلاث وضعفهم حتى في الولايات المتحـــدة واوروبا الغربية فالذين اشتركوا من هذه الاقطـــار انتسبوا الى اسوأ التيارات المغرقة في الرجعية في المحافل الامبريالية .

مخيـــم العمـــل التطوعي الرابـــع ـ الناصرة
١٨ ـ ١٩٧٩/٧/٢٢

* اللجنـــة المركزة للمخيم تناشد كل اصدقاء الناصرة التطوعيين من مختلف انحـــاء البلاد تسجيل قوائم بالمشتركين مع مهنهم وارسالها للجنة المركزة في اقرب وقت ممكن .

* اللجنة المركزة تتوجه لجميـــع اصحـــاب الاليـــات (تراكتورات ، شيفلات ، تراكـــات ، سيـــارات خـــاصة ، آلات لحـــام كهربـــائي ، كومبرســـات ، مداحل ، فراشـــات وبقية انواع الآليـــات) المستعدين للتبرع ، الاتصال باللجنة المركزة للابلاغ عن الايام التي سوف يتبرعون فيها ، الاتصال يوميا ما عدا يوم الاحد من التاسعة صباحا حتى الثانية ظهرا مع : البلدية (٠٦٥-٧٣٥٠٥٠) او المهندس وليد لطف الحـــاج تلفون (٧٤٢٥٠) .

* حساب البنك الخاص للمخيم هو (١٤٤٠٠١) بنك باركلس الناصرة . فكل من يرغب في التبرع ماليا للمخيم يمكنه تحويل تبرعه الى الحساب المذكور .

المخيم على الابواب .. فلنستعد له بكل قوة ، حتى يكون قمـــة جديدة من قمم وحدتنا الشعبية وعطائنا الاجتماعي .

بسواعدنـــا نبنـــي ونحمى النـــاصرة !

اللجنة المركزة لمخيم العمل التطوعي الرابع
النـــاصرة

يـــوم الجمعـــة القـــادم يصـــدر العدد الثالث من
« التقـــدم »
مجلـــة المعلمـــين العـــرب

شارك في اعداده : نسورا شارونى ، مفيد صيداوي ، راضي كريني ، انطوان شلحت ، سلمان ناطور ، محمد شريدي ، بيير فامارا ، نبيل طاهر وآخرون .

* اطلبه من باعة « الاتحـــاد » وموزعيها *

تهنئـــات

* الى الرفيقين صبيح واخلاص جمامعة بالمولود الجديد « حمزة » نتمنى للطفل العيش الرغيد في كنف والديه .
* والى الصديقين العزيزين بشارة سليم بشارات وزوجته ناديا بشارات بالمولودة البكر « ربى » ، هنيئا للوالدين وحياة سعيدة للطفلة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
فرع بانة الناصرة

* الى الرفيق فواز ابو الزلف لمناسبة الخطوبة . وألف مبروك .

فرع دالية الكرمل وعسفيا
منطقة الحزب في حيفا

* الى الصديق شكري الياس وزوجته بالمولود مشيل
* الى الصديق فهمي وشادية فوراني بمناسبة الزواج وألف مبروك .
* الى العروسين جورج وكاميليا خير الله بمناسبة الـــزواج . وألف مبروك .

أعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

لقاء خـــاص مع لاعب الد رجة الممتـــازة رفعت ترك

يلعب رفعت (جيمي) ترك، البالغ من العمر ٢٤ عاما ، في صفوف فريق هبوعيل تل ابيب من الدرجة الممتازة . وقـــد اجرت مجلـــة « لمنيـــان » الشقيقة ، مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باللغـــة العبرية ، مقابلة خاصة معـــه تحدث فيها عن كرة القدم في البلاد وعن ماثره الشخصيـــة فيها . وفيما يلي نصها :

سؤال : كيف بدأت طريقك كلاعب كرة قدم وكيف قبلت في صفوف هبوعيل تل ابيب ؟

جواب : بدأت طريقي كلاعـــب ناشئ في صفوف فريق « اتحاد شباب يافا » الذي يلعب في اطار فرق الدرجة الثانية . بالاضافة الى ذلك مارست اللعب واحيانا التدرب مع الاصدقاء على شاطئ البحر . ولفت لعبي انظار العديدين من الافراد ومؤيدي هبوعيل تل ابيب فتوجهوا الي واقترحوا علي الانضمام الى هبوعيل تل ابيب .

تجاوبت مع هذا الاقتراح وتوجهت الى ادارة هبوعيل تل ابيب حيث اجريت بعض الاختبارات التي ثبتت على اثرها في صفوف الفريق .

سؤال : هـــل كانت ثمـــة معارضة لقبولك في صفـــوف الفريق ؟ وما هو توجه بـــاقي اللاعبين لك ؟

جواب : لم تظهر اية معارضة على قبولي في الفريق ، ولكني كنت غير معتاد على اللعب في صفوف فريق كل لاعبيه من اليهود .

لقد مرت علي لحظات طغت عـــلي فيها مشاعر الشعور بالنقص، بسبب الشتائم الكثيرة التي كانوا يقذفونها علي مثل « عربي وسخ » وغيرها ، ان كان من قبل الجمهور او اللاعبيـــن انفسهم .

ولكني اشعر اليوم بالراحـــة في صفوف هبوعيل تل ابيب حيـــث يحسبونني واحدا من افراد العائلـــة بدون تمييز .وهذا يعطيني دافع المثابرة على الاستمرار في ممارسة لعبة كـــرة القدم الجميلة والمتزنة .

سؤال : ما رايك بمستوى كرة القدم السائد في البـــلاد وخصوصـــا في الدرجة الممتازة؟

جواب : ان مستوى لاعبي كـــرة القدم هنا ادنى بالمستوى الممتاز الذي يميز لاعبي اوروبا مثلا .

في الدرجة الممتازة لا يفكر اللاعبون فقط في كرة القدم وليس هذا الامر هو الاساسي الذي يدور في افكارهم . فان اللاعب يأتي الى الملعـــب كي ينهي ال ٩٠ دقيقة ويحصل على اجره ويعود الى البيت .

ويستهتر اللاعبون بمستوى اللعب وهذا يؤدي الى ان تلعب فرق قويـــة بشكل « ضعيف ومرهق » .

وفي رايي ان هذا الوضع يعـــود ايضا بسبب ما يسمى بشراء اللاعبين ونقلهم من فريق الى آخر ، حيث ان الامر الاساسي المقصود بالحسبان هـــو ليس مستوى كرة القدم او وضـــع الفريق ، وانما حجم المبلغ المدفـــوع لقاء امتلاك هذا اللاعب او ذاك .

سؤال : ما رايك في فريق هبوعيل تل ابيب وما هـــو مستواه اليوم بالمقارنـــة مـــع الفرق الاخرى ؟

جواب : فريق هبوعيل تل ابيب هو فريق جيد . لكنه يعاني من سوء الحظ بحيث يخسر في العاب كثيرة بدون ادنى سبب يذكر . حدث ان خسرنا مباريات مع فرق اضعف منا وانتصرنـــا في مباريات مع فرق اقوى منا .

حدث هذا عدة مرات ، على سبيل المثال : في المباريات مع الفـــرق الضعيفة مثل شمشون تل ابيب وبيتار تل ابيب خسرنا ، بينما مع الفرق القوية التي تتصدر قائمة الدوري مثل بيتار القدس ومكابي نتانيا وبني يهودا تمكنا من الفوز . هذا الوضع يخلق البلبلة في اوساط لاعبي الفريق لانه لولا خسارتنا في المباريات السهلـــة نسبيا لكان موقعنا في قائمة الـــدوري متقدما اكثر .

سؤال : في السنـــوات السابقة كنت احد لاعبي منتخب اسرائيل ، لماذا لم يجر ضمك الان الى المنتخب على الرغم من كونك احد اللاعبين البارزيـــن والتديرين بين لاعبي الدرجـــة الممتازة ؟

جواب : في العامين ١٩٧٧/٧٦ كنت لا ازال لاعبا ناشئا واكتشف دافيـــد شفايتسر ، الذي كان يدرب المنتخب الاسرائيلي انذاك ، مواهبي والحقني بصفوف المنتخب . اما اليوم فان المدرب الحالي ، عمانوئيل شيفر ، لم يقـــم بضمي للمنتخب لان شفايتسر هو الذي اكتشف قدرتي . وكما هو معروف فان علاقة شيفر بشفايتسر غير سوية ولذا فانه لا يقبل نشاطاته .

سؤال : هل تفكر في تطوير موهبتك بواسطة السفـــر الى خـــارج البـــلاد او دورات تكميلية ؟

جواب : عندي طموحات بخصوص اللعب في الخارج وتطوير موهبتي . في الماضي سنحت لي هذه الفرصة ولكني عدلت عنها بسبب كوني لاعبا مبتدئا وبسبب الخوف وعدم الثقة بالسفر .

لكني الان افكر في السفر وربمـــا ساعمل ذلك في اقرب اجازة ممكنة . اجريت محادثات مع بعض مـــدراء الفرق ومن الجائز ان اخرج في الفرصة القريبة الى الولايات المتحدة للعـــب هناك .

سؤال : هل اصطدمت في حياتك الخاصة بمشاكل تتعلق بالرياضة ؟

جواب : في حادث حصل قبل فترة قصيرة شب خصام بين اصدقاء مقربين وبين اخ مخبر شرطة . ووصل الامر الى حد ان ربطني المخبر بحـــادث الخصام وهددني بحضور بعض افراد الشرطـــة بان يقضي على نشـــاطي الرياضي وان يمس حياتي الخاصة .

وبعد ان انهى كلامه ضربني وهرب. وطلبت من افراد الشرطة (الذيـــن شاهدوا الامر ولم يتدخلوا) ايقافه لهذا العمل فكان جوابهم ـ قـــدم شكوى ! .

وفعلا هكذا فعلت . توجهـــت الى الشرطة وقدمت بشكوى ضده مرفقة بشهادات طبية حـــول الاصابات التي سببها لي الضرب . وبعد تقديـــم الشكوى اصبح افـــراد الشرطـــة يتعرضون لي في شوارع يافا المركزية ويجرون تفتيشات في السيارة . وادى ذلك الى تجمع الناس من حولي وبعض الذين يعرفونني كلاعب كرة القدم ، ولم يعرفوا بالحادثة ، فسروا ذلـــك باني امارس اعمالا مشينة .

وجرى تهديدي من قبل الشرطـــة باشكال شتى لابطال الدعـــوى التي قدمتها واذا لم افعل ذلك سيواصلون التعرض لي . وكان جوابي انه لـــو كلفت الدعوى حياتي لما ابطلتها .

وفي النهاية حلت المشكلة بمساعدة منظمة « هبوعيل » التي اتصلـــت بالشرطة لاستيضاح الامر وكذلك مـــن جانب مؤيدة « هبوعيل » التي لوالديها قرابة مع قائد شرطة يافا . وهددوا لي لقاء معه . وفي هذا اللقاء حدثت قائد الشرطة عن الوضع ووعدني بالاهتمام بالامر ، وفعلا لم تعد الشرطة تضايقني بعد هذا اللقاء وعادت الميـــاه الى مجاريها .

سؤال : ما رايك باتفاقيات السلام والوضع في الشـــرق الاوسط ؟

جواب : كلمة السلام كلمة جميلـــة والكل يتمناه ويأمل في تحقيقه . ولكن الحقيقة ان الاتفاق بين مصر واسرائيل لم يحل المشكلة المركزية التي يعاني منها الشرق الاوسط منذ اكثر من ٣٠ عاما . وهذه المشكلة هي قضيـــة العلاقات بين شعوب الشرق الاوسط وقضية الشعب العربي الفلسطيني .

حافظ على شبابك

الارهـــاق
كيف نتخلص منه ؟!

انت تشعر بالارهاق الجسدي والفكري يوميا تقريبا .. فمتاعب العمل اليومي كثيرة والهموم تتزايد . فلماذا لا تفكر بإراحة جسمك وفكرك وتقاوم الارهاق ؟ ..

هـــدف المحافظة على اللياقة الجسدية والعقلية تجنب المرض ، ومقاومة العياء الجسدي والعقلي ، الذي يعرضنا للاصابات ، وزيـــادة لذة الشعور بالعيش ... فقد اثبتت البحوث التي أجريت في انحـــاء العالم قيمة التغذية المتوازنة والهواء النقي ونور الشمس والراحـــة الكافية ، مع نوع ما من انواع التمارين الجسدية المتلائمة لكل انسان ، ذكرا او انثى ، حديث السن او كبيره ، سمينا او نحيفا .

مما يؤسف له ان الانسان المعاصر ، وان كان يعترف اجمالا بقيمـــة اللياقة الجسدية ، الا ان اعترافه هذا يبقى نظريا . فالمهن التي تتطلب الجلوس ، والتفرج على المباريات الرياضية ، والالات التي تجنب العناء ، ووسائل النقل الالية ، كل هذا يشجع على الوهن اكثر مما يحمل على العمـــل .

من اسباب طول العمر والعافية عنـــد الاصحاء انهم لا يجهدون قلوبهم اجهادا كبيرا . انهم بذلك يحـــدون من امراض القلب والاوعية الدموية ، كما انهم يتجنبون ايضا عواقب هزال عضلاتهم الذي يسبب الكثير من اوجاع الظهر والبطن .

يحوي الجسم نحوا من ٦٤٠ عضلة تزن ما يقرب من ٤٥٪ من وزنه. تفرض المحافظة على فعالية هذه العضلات وصحتها الكاملتين ان تبقى قوية ، وقادرة على خزن الطاقة ، ومرنة ومغذاة بالطاقة بواسطة الـــدم بصورة مستمرة ، افضل ضمانة لتوفر هـــذه الشروط هي التمارين المتدلة ، المكيفة بعناية لتلائم كل فرد (ويحسن استشارة الطبيب في ذلك) ، والتي تمارس ببطء في بادئ الامر ، ثم تتطور تدريجيا لتصل الى المستويات ذات النفع المستمر .

اختيار افضل طريقة

يتعلم اكثر النـــاس التمارين الاساسية في المدرسة او في الملعب ، كالتمدد والعدو الوضعي ورفع الاثقال وغير ذلك ، وما تزال لهذه التمارين فائدتها الاساسية . غير انه ظهرت في السنوات الاخيرة طرائق جـــديدة وعديدة للحفاظ على اللياقة ، مثبتة فعاليتها وشعبيتها . فقـــد ابتكر جيش البحرية الامريكية بالولايات المتحدة نوعا من التمارين بدون حركة ، تقاوم فيها مجموعة من العضلات بكل قوتها مجموعـــة اخرى متوترة او متقلصة لمدة تتراوح بين خمس ثوان وثمان . ان هذا التمرين يقوي او ينشط عضلة معينة او مجموعة من العضلات . يلائم هـــذا النوع من التمارين الرجال والنساء على الســـواء ، ويمكن القيام به بدون مراقبة ، كما تمكن ممارسته بسهولة خلال جداول العمل الاكثر اكتظاظا ، وفي اي مكان تقريبا ، حتى في اثناء الجلوس الى المكتب . سميت هذه التمارين « القياسات المتساوية » . اما التمارين التي تتطلب حركة عنيفة وجهدا جسديا متواصلا ، كالركض والقفز والمشي السريع والاحتطاب والمباريات الرياضية ، فتسمى « التوترات المتساوية » .

طور سلاح الجو الملكي الكندي بدوره طريقة شهيرة للحفاظ على اللياقة هي :- XB 5 - ، وهي برنامج للرجال يستغرق ١١ دقيقة يوميا ، و - XBX -وهو برنامج للنساء يستغرق ١٢ دقيقة يوميا . لا تحتاج هاتان الطريقتان الى اجهزة او بيئة خاصة ، وتناسب سكان المدن كل المناسبة . يتم اختيار التمارين بعناية ليتم التناغم بين جميع العضلات وتنمو بصورة تدريجية الصلابة والثبات والطاقة على الاحتمال.

اليوغـــا والسونـــا

تنتشر يوما بعد يوم هذه التمارين أو « الاوضاع الجسمية » التي هي جزء من الطريقة الفلسفية الهندية القديمة المعروفة باليوغا . وضعت اصلا لاراحة الجسم والعقل من اجل التأمل الطويل . وهي تركز على تنسيـــق الحركات والتمدد والتنفس الصحيح . يكفي حتى القليل من هذه التمارين ، اذا تمت ممارستها من ١٠ دقائق الى ١٥ دقيقة يوميا ، لتحسين الجهاز الجسدي بكامله والانقضاء الى حالة من الاسترخاء والرفاهية . غـــير ان تلقنها يجب ان يتم باشراف معلم ويتبعهم تام لجملة ما ترمي اليـــه ، والا تمارس ابدا بسرعة وبدون تهيئة ملائمة قائمة على استرخـــاء تدريجي للعضلات غير المستعملة .

ثمة طرائق اخرى لتحقيق اللياقة يمكن مزجها مع ما سبق ، منهـــا التدليك مثلا الذي يشدد يوميا العضلات المتداعية وينشط الدورة الدموية المتباطئة ، كما تفعل ايضا السونا السكندينافية التي ، اذا ما احســـن استعمالها ، لها قيمة لا تقدر في تنظيف الجلد من الاقذار وتهدئة الاعصاب وتنشيط الدورة الدموية وتقوية العضلات .

ان النشاطات اليومية العادية ، اذا مارسها المرء بنشاط ، وايـــة طريقة من طرائق الاستجمام التي تمرن العضلات وتنشط الدورة الدموية ، كالرقص والسباحة وركوب الخيل والدراجات ولعب الغولف والتنس ، كل هذه تشكل وسائل ممتازة لحفظ اللياقة . فالهدف الرئيسي يجب أن يكون تحقيق التوازن بين جميع العناصر : الراحة ، التعـــادل بين المدخول من الطاقة والمستهلك منها ، الوضع الجسماني الصحيح ، التنفـــس المنتظم ، التمارين الدورية ، وفوق كل شيء ، موقف ذهني متفائل .

مباراة في كرة القدم على شرف عام الطفـــل العالمي في شفاعمـــرو

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ بدعوة من منظمة ابناء الكادحين التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمـــرو ، جرت يوم الخميس الاسبق ، مباراة في كرة القدم بين فريقي اشبال الكشاف المسيحي وابناء الكادحين وحضر المباراة اعضاء لجنة عام الطفل العالمي المحلية وعدد كبير من الاطفال والشبـــاب ، وانتهت بفوز اشبال الكشاف بالنتيجة ٣ ـ ٢ وحصلوا بذلك على كـــاس المباراة .

وكانت المباراة حماسية من الطرفين وتدل على ذلك النتيجة التي انتهت بها ونسبة الاهداف . وقد سجل اهداف الكشاف اللاعبون سمير راشد (الدقيقة ٢٥) ورائد سلباق (الدقيقة ٤٠) وابراهيم شقور (الدقيقة ٧٨) . اما اهداف ابناء الكادحين فقد سجلهـــا اللاعبان كريم قصقص وعامر عنبتاوي.

بيت الصداقـــة ـ دالية الكرمـــل

يدعـــو الرفاق والاصدقـــاء للاستماع الى محاضرة الدكتـــور اميل توما ، عن التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط ، وذلـــك غدا (الاربعاء) الساعة السابعة مساء. الدعوة عامة .

تعزيـــات

● الى آل شوفـــاني وعون في حيفا بوفاة المأسوف على شبابه حنا جوزيف شوفاني

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

● الى آل توما والخوري في ابو سنان بوفاة فارس توما خـــوري (ابو فوزي)

الجبهة الدمقراطية في ابو سنان
الحزب الشيوعي في ابو سنان

● الى اولاد المرحوم محمود الاطرش والى عموم افراد عائلـــة حاج يحيى تعازينا بوفاة الوالد له الرحمة ولكم من بعده طول البقـــاء .

الحزب الشيوعي والشبيبة ـ الطيبة ـ

تهنئـــة

تهانينا الى الاخ فهمي فـــوراني وعروسه شادية ابو شميس بمناسبة الزواج والف مبروك .

فوزي وعبد الغني نادري
والعائلة ـ حيفا

(دعـــــوة)

ندعوك لحضور اجتماع الكادر التثقيفي وذلك اليوم الثلاثاء ١٩٧٩/٧/١٠ الساعة السابعة مساء في نادي الحزب في ام الفحم
الموضوع ـ سياسة الصين اليـــوم .
المحاضر : الرفيق اميل توما ـ رئيس تحرير « الاتحاد »
الحزب الشيوعي ـ ام الفحم

المؤتمر الشعبي اليهودي - العربي الكبير يقرر القيام بمظاهرة أمام الكنيست دفاعاً عن الأرض ويتضامن مع معليا

معليا — مراسل « الاتحاد » — مشاريع تطوير الجليل والتهويد ليست الا اسماء لعملية الاستيلاء على اراضي العرب وتحويلهم الى لاجئين في وطنهم — هذا كان تلخيص الموقف الذي اتخذه المؤتمر الشعبي اليهودي — العربي الكبير الذي عقد في معليا بعد ظهر يوم السبت الماضي ٧–٧–٧٩ باشتراك وفود عشرات القرى العربية في الجليل والمثلث ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في البلاد

وما ان ازفت الساعة ٣ بعد الظهر ، حتى غصت ساحة المدرسة القريبة الرحبة بالوفود والمدعوين للمشاركة في المؤتمر . وشوهد عدد من سيارات الباص تحمل وفود التضامن من تل ابيب والقدس وحيفا .

وكما هو معلوم فقد بادر الى عقد هذا المؤتمر اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بالاشتراك مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وذلك للمطالبة بالكف عن سرقة اراضي المواطنين العرب وتضييق الخناق على القرى العربية بحجة التطوير .

وكان يجلس في رياسة المؤتمر اعضاء سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي القس شحادة وصليبا خميس ومحمد ميعاري وحنا نقارة ومسعد قسيس والدكتور سليم مخولي ، ومن اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية عضو الكنيست حنا مويس ، ورئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد . وكان يجلس على المنصة ايضا اعضاء الكنيست مئير بعيل وتوفيق طوبي ومائير فلنر ورؤساء السلطات المحلية محمد مصطفى محاميد (ام الفحم) وجمال طربيه (سخنين) ومحمد زيدان (كفر منذا) واحمد ابو عقصة (جت) ومحمد عبري نصار (عرابة) واسعد يوسف (يافة الناصرة) ومحمد مناع (مجد الكروم) وامين عساقلة (المغار) ونمر مرقس (كفر ياسيف) وصالح خير (البقيعة) ومرشد سليم (عيلبن) وسامي سرحان (نحف) وحسن محمود (الرينة) ويونس نصار (طرعان) ، وكذلك عدد اخر من الضيوف والخطباء .

وحيى المؤتمر رئيس مجلس معليا السيد الياس ليوس بكلمة مؤكدا فيها على وحدة القرية في الدفاع عن اراضيها . وبعده ترأس المؤتمر القس شحادة شحادة .

وقد تلقى المؤتمر العديد من رسائل التاييد نذكر منها تحية تضامن من اهالي كفر برعم بتوقيع المحامي انيس شقور ، ورسالة من اتحاد النساء الديمقراطيات في اسرائيل ورسالة من لجنة المبادرة الدرزية ورسالة من مجلس محلي دير الاسد ورسالة من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب .

وتكلم في هذا المؤتمر كل من رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ورئيس مجلس محلي سخنين ، جمال طربيه ، وعضو الكنيست مئير بعيل ورئيس مجلس محلي ام الفحم محمد مصطفى محاميد ، ورئيس مجلس محلي البقيعة صالح خير وعضو الكنيست مئير فلنر وعضو قيادة كتلة «شيلي» ران كوهين وعضو المجلس المحلي في معليا حنا تسيني .

والقى الشاعران بيبي ومنيب مخول قصائد عن الارض . كما وحيى المؤتمر الطالب عزيز حيدر باسم اتحاد الطلاب الجامعيين العرب .

وقدم صليبا خميس مشروع القرارات الى المؤتمر وتتلخص في الدعوة الى مظاهرة امام الكنيست يشترك فيها رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ولجان الدفاع عن الاراضي وشخصيات يهودية وعربية اخرى ، وفي استنكار العدوان على قرية معليا المسالمة والتضامن مع عرب النقب . وسوف ننشر نص القرارات كاملة في العدد القادم من « الاتحاد » .

وفي ختام المؤتمر وجهت رياسة المؤتمر برقية الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست تطالبهما فيها بالتدخل السريع لوقف العدوان الدموي على قرية معليا .

موت طفل بالتسمم بعد تناول البطاطا

تل ابيب — جاء في نبأ لصحف يوم الاربعاء الماضي ، ان عائلة ابو جميل العربية ، التي تسكن بالقرب من كفر قاسم ، اصيب افرادها بالتسمم نتيجة تناول البطاطا المسممة . وقد اسفر التسمم عن موت احد اطفال العائلة بعد اصابته بالاسهال والتقيؤ . اما الاطفال الثمانية الباقون فهم قيد العلاج في المستشفى وحالة احدهم صعبة وخطرة . وذكرت الصحف ان الشرطة بدأت بالتحقيق في اسباب تسمم البطاطا .

وزارة الصحة تعلن ان مياه دير حنا ملوثة وغير صالحة للشرب

دير حنا — لمراسلنا — بلغ مهندس وزارة الصحة في الناصرة ، السيد سيمانوف ، ظهر امس الاثنين ، مجلس دير حنا — تلفونيا — بان مياه الشرب في القرية ملوثة وغير صالحة للشرب وذلك بعد فحص المياه في ٤ منازل في القرية . وانه يمنع استعمال هذه المياه الا بعد غليانها .

وقد استقبل هذا النبأ بفزع وقلق شديدين في القرية . فهل هذا هو الحل الذي يقترحه المسؤولون !! وماذا عن المياه التي شربها الاهالي قبل اخطار المهندس ؟! ان هذا الاعتراف يشكل ادانة للسلطات على اعمالها لفية خطرة كهذه فبدل ان تضغط على شركة « مكوروت » لاتخاذ خطوات عملية لحل مسألة المياه فهي تكتفي بالاعلان عن خطورة الوضع وتقترح حلولا من الصعب القيام بها ، بالاضافة الى كونها حلولا غير جذرية .

مؤامرة لاغتيال الرفيق حنا ابراهيم

البعنة — لمراسلنا — اجمعت قرية البعنة الجليلية على استنكار الجريمة البشعة ، التي اشترك اثنان من الاشقياء المأجورين في تنفيذها ، حين حاولا الاعتداء الغادر على حياة الرفيق حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، فطعنه احدهما المدعو احمد يسن بكرى بسكين في وجهه وبدون سابق استفزاز او اي احتكاك من اي نوع .

جرى الحادث قبيل ظهر يوم السبت الماضي وفي ملعب كرة القدم في القرية وبعد ان القى الرفيق حنا ابراهيم كلمة تابينية بمناسبة مرور سنة على وفاة وفيق حسيان ، الذي اقيم تخليدا لذكراه مهرجان رياضي في ذلك اليوم بين اربعة فرق رياضية على كاس باسم الفقيد .

وبعد الانتهاء من كلمة التابين تقدم المدعو احمد يسن بكرى من رئيس المجلس ، الذي عقد المهرجان تحت رعايته ، وبشكل فجائي وبدون ان تكون هناك اية خلفية ظاهرة للعدوان مهما تكن وضرب الرفيق حنا ابراهيم بسكين في وجهه وولى الادبار .

ولم يكد حنا ابراهيم يعود الى البيت من المستشفى حتى تدفقت الجماهير تعلن سخطها العارم على الفعلة الدنيئة والجناة الاشرار . وكان اقارب المعتدين اول من اعلن الاستنكار وشجبوا العدوان الغادر . ومعروف ان آل بكرى هم باكثريتهم الساحقة من مؤيدي الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية ومن اصدقاء رئيس المجلس شخصيا . كذلك فان اقارب شريك المعتدي الاخر هم عائلة وفيق حسيان وقد استنكروا بكل شدة العدوان الاثيم وزار الجميع الرفيق حنا ابراهيم معربين عن اسفهم وسخطهم .

وكان هذا من العوامل التي هدات الخواطر وافشلت مؤامرة اجهزة الظلام التي كانت تدبر لسلسلة من ردود الفعل بهدف الهاء الناس بعضهم ببعض بغض النظر عمن يكون الضحية ما دامت سياسة التفرقة ونهب الاراضي هي الرابحة .

وسارع وجهاء القرية من مختلف العائلات الى اصدار بيان شجبوا فيه بشدة العدوان الغادر واعلنوا ان الاعتداء على رئيس المجلس انما هو عدوان على القرية ومصالحها وانهم لن يتسامحوا ابدا مع العناصر المخربة .

واصدر فرع الحزب الشيوعي بيانا اتهم فيه اجهزة الظلام بتدبير المؤامرة ، اذ كيف يعقل ان يجرأ اثنان من الزعران لا يتمتع اي منهما باي تاييد من عائلته على القيام بهذا العمل الغادر الخطير العواقب اذا لم يكونا مستندين على من اوهمهما بان ذنبهما سيكون مغفورا وانهما سيلقيان دعم سلطات معينة ؟

هذا وكان الرفيق حنا ابراهيم قد بعث برسالة احتجاج قبل اربعة اشهر الى مدير البوليس في المنطقة على اثر سلسلة من الاعتداءات ، التي كان بينها العدوان المشهور على اول جلسة عقدها مجلس البعنة المنتخب في مطلع العام الحالي . ولفت حنا ابراهيم في رسالته نظر مدير الشرطة الى اعمال الزعرنة المتكررة في القرية واشار الى تهاون الشرطة الذي يبدو مقصودا وامتناعها حتى عن توقيف المعتدين او اتخاذ الاجراءات القانونية المعتادة بحقهم . الامر الذي يعتبره المعتدون تشجيعا وضوءا اخضر للاستمرار في هذا النهج الخطير . وحمل البوليس المسؤولية في حالة تجدد اعمال الزعرنة والاعتداءات . ولكن مدير الشرطة قال في رده ان المسؤولية تقع على عاتق من يقوم بعمل مخل بالقانون وبالطبع دافع عن الشرطة .

وها هي مخالفة خطيرة للقانون .. اعتداء غادر وصارخ وبدم بارد على رئيس مجلس محلي . كل الرأي العام مجمع على ان وراء هذين الشقيين من دفعهما الى ارتكاب هذا العدوان فهل يقوم البوليس بالكشف عن جذور الجريمة ؟ هذا ما يطلبه الرأي العام الذي يرفض مطلقا للقلقة الطابق .

ألحكومة تؤجل توجيه ضربتها الاقتصادية الكارثية الى وقت تصلح فيه المفاجأة

*** احتمال ابطال المساعدات عن المواد الغذائية ورفع اسعارها وتعويض العائلات الفقيرة — اليهودية فقط ببعض المبالغ الهزيلة * الجبهة تطالب الهستدروت بتجنيد العاملين للنضال ***

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — فشل كادر مهندسي الاقتصاد في الدولة في التوصل الى صيغة مناسبة للمشروع الاقتصادي الجديد ، الذي يعدونه ، ويدعون انه سيلجم التضخم المالي . فقرروا امس ، الاثنين ، بعد اجتماعهم برئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، واعضاء كتل الائتلاف في لجنة المالية التابعة للكنيست ، ان يؤجلوا البت في الامر الى موعد غير مسمى .

ويؤكد المراقبون ان هذا التاجيل لم يتم ، كما حاول سكرتير الحكومة ان يبين ، بسبب موقف رئيس الحكومة وبعض الوزراء الرافض لالغاء المساعدات الحكومية للمواد الغذائية . فالحقيقة ان جميع الوزراء ، بلا استثناء ، يؤيدون الغاء المساعدات لكن بعضهم يطالب بتنفيذ ذلك بالتدريج ومعظمهم يؤيدون تنفيذه مرة واحدة .

اما الوزراء الذين يؤيدون الغاءها بالتدريج فانهم يخشون من تشديد النقمة الشعبية على سياسة الحكومة ويفضلون عدم الوصول الى صدام مع جماهير العاملين والهستدروت الان . خصوصا وان قادة الهستدروت المراخيين لم يعودوا يستطيعون مهادنة الحكومة الى اقصى حد . ومن الممكن ان يضطرهم العاملون الى مواجهة سياسة الحكومة بالنضال المنظم .

اما الوزراء الاخرون ومعهم كبار الموظفين في وزارة المالية وبنك اسرائيل فيحذرون من تاجيل الغاء المساعدات . فهم يرون ان الوقت لا يسير لصالح الحكومة . اذ ان كل يوم يمر يزيد من تفاقم التضخم وعلى الحكومة ان تواجه هذا الخطر . وحسب رأيهم يجب على الحكومة ان تنفذ المشروع ، الذي اعده الوزراء الاقتصاديون وموظفو بنك اسرائيل في عراد ، في نهاية الاسبوع الماضي ، في اقرب وقت ممكن قبل ان تضطر الى اتخاذ اجراءات اشد .

المشروع

وتبين من تعليقات المراقبين المطلعين ان المشروع الجديد ما هو الا ضربة اقتصادية كارثية جديدة تستهدف شد الاحزمة الخانقة اكثر على بطون العاملين وابتزاز المزيد من اموالهم لصالح ارباب رأس المال وسياسة الحرب والاستيطان .

ويتلخص المشروع الجديد في الغاء جميع المساعدات الحكومية عن المواد الاستهلاكية (مرة واحدة او بشكل تدريجي) — الامر الذي سيؤدي الى زيادة اسعارها بنسب تتراوح بين ٥٠ — ١٠٠٪ . وبدلا من الطريقة المتبعة حتى الان بتعويض العاملين عن جزء من هذا الغلاء بواسطة دفع علاوة غلاء يقضي المشروع الجديد بالغاء علاوة الغلاء وتعويض العائلات الفقيرة عن الغلاء بزيادة مخصصات التامين الوطني لها وبتخفيض نسبة الضريبة على مداخيلهم .

ومن الحقائق والارقام ، التي تسربت الى الصحف ، يتضح ان المقصود من هذا التغيير تحويل العاملين الاجيرين الى معوزين ومعالي الشؤون الاجتماعية . وان قيمة التعويض زهيدة جدا ولا تعوض عن الغلاء الحقيقي .

هذا بالاضافة الى الجانب العنصري الخطر في هذا المشروع . حيث جاء فيه ان زيادة المخصصات ستدفع فقط للعائلات ، التي انهى اربابها الخدمة العسكرية ، اي العائلات اليهودية فقط .

وقد قوبل هذا المشروع باشد الرفض والاستنكار بين صفوف العاملين .

واعلن قادة الهستدروت انهم لن يقبلوه باي شكل من الاشكال .

وكان مندوب الجبهة الديمقراطية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق بنيامين غونين ، طالب رئيس الدائرة النقابية يسرائيل كيسار باجراء بحث خاص حول هذا الموضوع واقرار الخطوات النضالية اللازمة من اجل الغائه .. بما في ذلك الاضرابات والمظاهرات القطرية .

يتوجه الى المحكمة العليا ليسمح له بالالتقاء مع ابنه المعتقل منذ عشرة اشهر

القدس — الوكالات — توجه المواطن علي عليان من قرية بيت صفافا الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر يدعو وزير الحربية للسماح له بزيارة ابنه شكري — ٢٣ عاما — ، الذي اعتقل في شهر ايلول الماضي ولم يعرف عنه شيء منذ ذلك الحين . كما انه لا يسمح لاهله بزيارته بالرغم عن الطلبات المتكررة التي توجهوا بها الى وزير الحربية .

وكان شكري قد سافر الى اوروبا في العام الماضي ولم يعد الى بيته . وعلم ابناء عائلته بان سلطات الجيش قد اعتقلته . وقد شاهده احد اقاربه في مركز بوليس بيتاح تكفا في اثناء اعتقاله .

وكان المحامي ابراهيم عليان قد توجه الى سلطات الجيش طالبا زيارة قريبه شكري بعد ان تاكد من اعتقاله . الا ان سلطات الجيش ابلغته بانها لن تسمح له بزيارته قبل الثامن من تموز الجاري .

وقد تقرر ان تعقد المحكمة جلسة في الايام القريبة القادمة للبت في طلب العائلة مقابلة ابنها المعتقل والاستماع الى اسباب الاعتقال .

قنبلة يدوية تودي بحياة اربعة من سكان كفر منذا

كفر منذا — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من قرية كفرمنذا والمنطقة اول امس ، الاحد ، جثمان اربعة من مواطني القرية الى مثواهم الاخير ، وقد لاقوا حتفهم من جراء انفجار قنبلة يدوية في بيت المواطن احمد عبد الحميد .

وكان الحادث قد وقع بعد ظهر يوم السبت الماضي ولم يعرف حتى الان كيف وصلت القنبلة اليدوية (وهي من القنابل التي يستعملها الجيش الاسرائيلي) الى البيت ، كذلك لم يكشف النقاب عن الظروف التي انفجرت فيها القنبلة . وقد اودى الانفجار بحياة : عمر احمد عبد الحميد (١٧ عاما) وشقيقه محمد (١٢ عاما) وشقيقته منتهى (١٠ اعوام) والطفلة عائقة صالح (٦سنوات) واصيب بجراح خطيرة الطفلة نجمة احمد عبد الحميد (٤ سنوات) والشاب امين حسين عبد الحميد (٢٢ عاما) واصيب بجراح متوسطة فاطمة عبد الحميد (٢٠ عاما) وعليا مواد عبد الحميد (٢٠عاما) كما تسبب الانفجار في الحاق اضرار فادحة للمنزل .

ويفيد مراسلنا ، ان الشرطة تواصل التحقيق في ظروف الحادث . وقد اعتقلت خمسة اشخاص من شفاعمرو كانوا قد حلوا ضيوفا على عائلة عبد الحميد في اليوم نفسه واشتبهت بهم الشرطة . ولكن التحقيق معهم وفي القرية لم يسفر عن شيء حتى كتابة هذه السطور .

ويذكر ان قرية كفر منذا تجاور احدى المناطق التي كانت تستخدم للمناورات العسكرية .

رغم معارضة اهالي عيلوط الشديدة «اللجنة المعينة» توصي بضمهم الى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — على الرغم من المعارضة الشديدة ، التي ابداها سكان قرية عيلوط (قرب الناصرة) وبلدية الناصرة ، لفكرة ضم القرية الى نفوذ بلدية الناصرة ، خرجت « اللجنة الخاصة » ، التي عينها وزير الداخلية لبحث الامر ، بتوصيات غريبة عجيبة تؤكد « ضرورة » الضم .

وتعتمد اكثرية اعضاء اللجنة المذكورة ، التي ايدت الضم ، في موقفها على « امل ان تستفيد قرية عيلوط من الخدمات البلدية » . وكان هؤلاء يعرفون مسبقا انه بوجود مجلس محلي مستقل للقرية لا يمكن الاستفادة من الخدمات البلدية . والغريب ان عضو اللجنة نزار الناشف (قائمقام الناصرة) والمهندس ليبوفيتش (مهندس لجنة التنظيم اللوائية في الشمال) وهما موظفان في مكتب حاكم اللواء الشمالي ، كينغ اياه ويشكلان الاكثرية في هذه اللجنة الثلاثية ، قد اصدرا توصياتهما بعد ان استمعا الى موقفي كل من اهالي عيلوط (الذين يصرون على حقهم في ان يكون لقريتهم مجلس محلي مستقل مثل سائر القرى العربية) وبلدية الناصرة الديمقراطية (التي تؤيد حق اهالي عيلوط من منطلق مبدئي) .

اما العضو الثالث في اللجنة وهو السيد ابراهيم نمر ، رئيس بلدية شفاعمرو ، فقد تبنى موقف اهالي عيلوط وادارة بلدية الناصرة وعارض موقف زميليه في اللجنة . وقد بعث نمر بتوصياته الخاصة للوزير اقترح عليه فيها الاخذ براي اكثرية سكان القرية والبدء بالاجراءات اللازمة لاقامة مجلس محلي منتخب في القرية .

الجبهة تشجب تشجيع الحكومة لمغتصبي بناية الدبوية

القدس — لمراسلنا — تقدم النائب شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة باقتراح مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمال الكنيست سلوك الحكومة المتسامح ازاء افراد عصابة « غوش امونيم » ، الذين يستولون منذ اكثر من شهر ونصف على بناية الدبوية في الخليل . ويذكر القراء ان الحكومة كانت قد سمحت للنساء اللواتي يحتللن البناية بالتنقل والخروج من تلك البناية واستقبال افراد عائلاتهن وتوفير جميع حاجياتهن . وجاء في طلب النائب بيطون : « ان معاملة الحكومة المتسامحة تضفي شرعية على الاعمال غير القانونية التي تقوم بها يوميا عصابات « غوش امونيم » في الاراضي المحتلة . الامر الذي يعمق الكراهية بين اهالي الاراضي المحتلة وبين اليهود ويشجع على مخالفة القانون وهو شهادة فاضحة على سياسة الحكومة التوسعية الخطيرة » .

بيغن يصل — بقية

تعبير بعض المراقبين .

وفي الوقت نفسه قام روبرت شتراوس بزيارة كل من عمان والرياض حيث اجتمع بالمسؤولين في القطرين واطلعهم على سير المفاوضات من اجل تطبيق « الادارة الذاتية » ، بغية جلب حكام الاردن للاشتراك في هذه المفاوضات والفوز بدعم حكام السعودية لها .

وفي اعقاب زيارة شتراوس اكد المسؤولون في السعودية والاردن اصرارهم على موقفهما المعلن والقائم على التمسك بقرارات مؤتمر بغداد .

واتضح ان حكام القطرين يقفون هذا الموقف بضغط من الشعوب العربية وهم يخشون الخروج عن اجماعها . هذا من ناحية ، واما من الناحية الثانية فحكام الاردن لا يجدون في مسيرة مفاوضات « الادارة الذاتية » اي منافع يمكن ان تعود عليهم .

ومع هذا صرح هنري كيسنجر ، الذي زار كل من السعودية والاردن في الاسبوع الماضي ، وتحادث مع حكامهما ، انه يعتقد ان من الممكن ان تنضم الاردن الى « عملية السلام » الجارية في المنطقة .

اسرائيل تساند — بقية

اسرائيل وقتلت ثلاثة منهم .. وظهر ان الاصطدام وقع بالقرب من شويا في الاراضي اللبنانية حيث تعسكر القوات الاسرائيلية .

وذكرت مصادر المقاومة الفلسطينية ان المسلحين الفلسطينيين في لبنان اصطدموا بقوة اسرائيلية اخترقت حدود لبنان واوقعت بها بعض الخسائر .

ومن ناحية اخرى اتهم مركز الامم المتحدة في القدس اسرائيل بانها تعامل قوات الطوارىء الدولية بصورة معادية . وبرهنت على ذلك بالبائها عدة حوادث نفذتها القوات الاسرائيلية . وكان منها حادث الكولونيل النرويجي الذي اعتدت عليه الشرطة الاسرائيلية حين قدمت الى بيته للقيام بحملة تفتيش فيه دون حصولها على امر من المحكمة يخولها ذلك .

ويشير المراقبون الى ان حكام اسرائيل يصعدون استفزازاتهم ضد قوات الطوارىء الدولية والعاملين فيها وذلك انطلاقا من موقفهم المعادي لمنظمة الامم المتحدة ودورها في الجنوب اللبناني الداعي الى بسط الشرعية اللبنانية على كامل التراب اللبناني .

الجبهة وشيلي — بقية

عديدة في الجليل برقيات الى المسؤولين تحتج فيها على هذا العدوان الفاشم على سكان القرية الآمنة .

وشجبت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيان اصدرته امس الاعتداء الاثم واكدت انه جزء لا يتجزأ من سياسة الاضطهاد القومي والتهويد العنصري .. ودعت السلطات المحلية والهيئات الشعبية الى الاحتجاج على المعتدين والتضامن مع معليا . وابرزت لجنة منطقة الناصرة ان هذا الاعتداء هو اعتداء على المواطنين العرب عامة واهذا فمن الواجب تعزيز وحدة الصف من اجل العيش بكرامة ومساواة في الوطن باخوة يهودية — عربية حقيقية .

وطالبت اللجنة باطلاق سراح المعتقلين ووقف عمليات مصادرة الاراضي العربية .

وقام في ساعات المساء عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي والرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا والرفيق رمزي خوري وممثلون اخرون من المنطقة بزيارة لقرية معليا للاعراب عن تضامنهم مع اهالي القرية الدافعين عن ارضهم .

وفي تل ابيب بعثا عدد من الشخصيات بتوقيع رسالة مفتوحة الى اهالي معليا اعربوا فيها عن تضامنهم الكامل مع نضالهم .. وقد وقع على هذه الرسالة كل من : مدير معرض الرسوم ، سارة ليفي ، والكاتب مردخاي ابي شاؤول والدكتور بنيامين كوهن والباحثة الاقتصادية تمار غوجانسكي والمحامي ابيغدور فيلدمان والربي داني فيتر ويتسحاق زطر وماتي بورشطاين وتمار بيلغ واخرين .

وفي الطيبة نظم فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية مظاهرة رفع شعارات تضامنية في مركز القرية بعد ظهر امس ، الاثنين ، شارك فيها العشرات من الاعضاء والمؤيدين وتجمهر حولها العديد من المواطنين .

معليا تعيش — بقية

هذا وقامت « سلطات الامن » بحملة اعتقالات واسعة شملت عشرات المواطنين .

كذلك طاردت مجموعات من اهالي القرية الى المناطق الوعرية .

وخلال ذلك قطعت قوات « النظام » المياه عن حي القرية الغربي ، الذي يمر به الطريق الجديد ، حتى اضطرت احدى الامهات الى سقي ابنها من المياه الاسنة .

(اقرأ أصداء هذه الحملة الدموية على معليا) .

كتلة الجبهة — بقية

ماير فلنر فاكد ان بياني بيغن وبيرس هما تزوير للحقيقة وللقضية وانهما يقومان على الديماغوغية . واضاف ان هذا اللقاء في فيينا يثبت انه يمكن التوصل الى سلام مع منظمة التحرير ومن جهة اخرى يثبت للجميع انه لا يمكن التنكر للشعب العربي الفلسطيني ولمنظمته الشرعية ، التي اعترفت بها اكثرية دول العالم ، وعددها اكثر من الدول التي اعترفت باسرائيل .. كذلك فان هذا اللقاء يبرز عزلة اسرائيل في العالم ، ويؤكد انه لم تعد اية دولة تقبل سياسة حكومة اسرائيل ومواقف المعارضة (التجمع) . وعقب النائب فلنر في كلمته على صفاقة بيغن ووصفه منظمة التحرير بانها « منظمة سفاحين » ، مذكرا اياه بالاعمال الارهابية ، التي قامت بها منظمة « الايتسل » ، التي كان يتزعمها : فذكره بتفجير باص في القدس في ١–٧–٣٨ حيث قتل عدد كبير من المواطنين العرب . وبعد يومين وضعت « الايتسل » متفجرة في سوق حيفا حيث قتل العشرات وجرح حوالي مائة عربي . وفي ١٥–٧–٣٨ فجر « الايتسل » سوق القدس فقتل عشرة وجرح ثلاثون كلهم من العرب . وفي ٢٥–٧–٣٨ قتل خمسون انسانا وجرح سبعون في سوق حيفا من جراء انفجار اخر .

واضاف قائلا : ما تفعلونه اليوم في لبنان ، وفي الاراضي المحتلة ، وحتى في معليا ، هو جرائم ترتكبونها يوميا هدفها استمرار الاحتلال والقمع والاضطهاد .

الاقتراحات بشأن التقنين في الوقود جاءت للتغطية على رفع اسعارها

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — اقرت اللجنة الوزارية لشؤون الاقتصاد توصيات وزير الطاقة ، يتسحاق موداعي ، حول ما اسماه « التقنين في مصاريف الوقود » وذلك كجزء من الجهود ، التي تدعي الحكومة انها ستلجم بواسطتها التضخم المالي . وينتظر ان تقر الحكومة هذه التوصيات في احدى جلساتها القريبة .

وتتضمن هذه التوصيات ايقاف السيارات يوما واحدا في الاسبوع (حسب اختيار صاحب السيارة) .

وقد اقرها الوزراء المعنيون على الرغم من تاكيد عدد من الخبراء على عدم جدواها . اذ انه في عام ١٩٧٤ اجريت تجربة على هذا النظام .. وفشلت التجربة اذ ان اصحاب السيارات اختاروا اليوم الذي لا يستخدمون فيه سياراتهم بشكل كبير . هذا فضلا عن زيادة استخدام الجمهور لوسائل النقل الشعبية مما تسبب في ازدحام شديد في المدن وفي تاخير الكثير من الموظفين والعمال عن اعمالهم .

هذا واقرت اللجنة عددا من التوصيات الاخرى منها : السماح لاصحاب السيارات التي يزيد وزنها على ٢٫٢ طن تركيب محركات ديزل (سولر) بدلا من البنزين (الامر الذي يزيد من اخطار تلوث البيئة) والسماح لاصحاب السيارات الخصوصية بنقل ركاب باجرة وزيادة ضريبة الشراء والجمرك على السيارات التي يتراوح حجمها بين ٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ سنتمتر مكعب بنسبة ٢٠٪ والتي يتراوح حجمها بين ٢٥٠٠—٣٠٠٠ سم مكعب بنسبة ٤٠٪ والتي يزيد حجمها عن ٣٠٠٠ سنتمتر مكعب بنسبة ٥٠٪ .

ومن جهة اخرى يؤكد المراقبون ان هذه الخطوات لن تؤدي الى تقليص استهلاك الوقود في البلاد بشكل جدي وانما هي اجراءات شكلية جاءت لتغطي على مخططات الحكومة لزيادة اسعار الوقود بنسبة كبيرة .

ألمحكمة العليا تصدر أمرا احترازيا بشأن الادارة العنجهية الفاشلة في مجلس ابو سنان

القدس — لمراسلنا — أصدرت محكمة العدل العليا في القدس امس ، الاثنين ، امرا احترازيا ضد كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ورئيس مجلس ابو سنان المحلي دعتهم فيه الى تقديم تفسير لها خلال ٣٠ يوما عن اسباب الفوضى السائدة في ادارة مجلس ابو سنان .

وقد صدر هذا الامر بناء على طلب ٥ من بين ٩ اعضاء المجلس وهم اعضاء كتلة الجبهة احمد سعد ونديم موسى ومحمد بيتم والدكتور حنا نقولا وعضو الكتلة المستقلة السيد سلمان عزام . ومثّلهم في المحكمة المحامي حبيب ابو حلو .

وقد أمرت المحكمة الوزير والحاكم ورئيس المجلس بتفسير اسباب عدم عقد جلسة لمجلس ابو سنان لانتخاب نواب الرئيس واللجان الفرعية (على الرغم من مرور ٨ اشهر على انتخاب المجلس) ، وبأي حق يجرد رئيس المجلس ، وهو الدكتور حمد صعب ، عضو المجلس سلمان عزام من صلاحية التوقيع على الشيكات خلافا لقرارات المجلس ولماذا لا يتم الغاء تعيين مركز نادي الشباب في القرية الذي عينه رئيس المجلس بدون قرار من المجلس .

ويذكر ان قرية ابو سنان تعاني من تعسف رئيس المجلس الحالي منذ انتخابه . فهو يرفض التعاون مع اكثرية اعضاء المجلس ويخرق القوانين .. ويعتمد بذلك على حاكم اللواء الشمالي نفسه ، يسرائيل كينغ اياه .

ألاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١١٢٩٦–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا